

السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة “هيا
نحافظ على غاباتنا” لنور الهدية كيناري اللسانيات البيئية من
منظور أران ستيب

بحث جامعي

إعداد :

مفيدة الإسلامية

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٩٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة “هيا نحافظ على غاباتنا” لنور الهدية كيناري اللسانيات البيئية من منظور أران ستيب

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

فبي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

مفيدة الإسلامية

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٩٦

المشرفة :

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الاسم : مفيدة الإسلامية

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٩٦ :

موضوع البحث : السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة "هيا نحافظ على

غاباتنا" لنور الهدية كيناري أيدولوجية من منظور أران ستيب

حضرته وكتبته بنفسه وما نقلته من إبداع غيري أو تأليف الآخرين. و إذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك و لن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٦

الباحثة



مفيدة الإسلامية

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٩٦ :

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم مفيدة الإسلامية تحت العنوان السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة "هيا نحافظ على غاباتنا" لنور الهدية كيناري أيدولوجية من منظور أران ستيب قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لإستيفاء شروط الإختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرفة

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف

جامعة العلوم الإنسانية

الدكتورة محمد فضل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : مفيدة الإسلامية

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٩٦ :

موضوع البحث : السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة "هيا نحافظ على

غاباتنا" لنور الهدية كيناري أيدولوجية من منظور أران ستيب

و قررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

- (التوقيع)
- ١- رئيس المناقش: مصباح السرور، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩
 - ٢- المناقشة الأولى: الدكتورة معرفة المنجية الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥
 - ٣- المناقش الثاني: محمد سعيد، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠٢٣٢١١٠١

المعرف

مدير كلية العلوم الإنسانية

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠١
رقم التوظيف

الاستهلال

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

"Dan janganlah kamu membuat kerusakan di bumi setelah (Allah) memperbaikinya."

(Q.S Al-A‘rāf : ٥٦)

الإهداء

أهداء هذا البحث إلى كل من يحبني ويرحمي ويعلمني منذ صغاري، وخاصة إلى والدي العزيز ادرسي ووالدي العزيزة ازلقة، وهما مثالان عظيمان في التضحية والمحبة، فلم يتوقفا يوماً عن الكفاح من أجل توفير أفضل تعليم لأبنائهما، وكانا دائماً مصدرَ الدعاء والتوجيه والقوة التي رافقت كل خطوة في مسيرة حياتي.

كما أهدي هذا العمل إلى أخويّ أحمد خوليد حياني ومحمد خليل إبراهيم، وابنتا عمي إرحمتول جرياتي وروضة نادية، يقدّمون لي الدعم والتشجيع والتحفيز، حتى أتمكن من إتمام هذا البحث على خير وجه. ولا يفوتني أن أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من دعمني وساعدني ودعا لي بإخلاص، سواء من أفراد العائلة الكبيرة، أو الأصدقاء، أو المعلمين والأساتذة الذين أسهموا بعلمهم وتوجيههم وإرشادهم طوال مسيرتي التعليمية. عسى الله أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء، وأن يبارك في حياتهم، وييسّر أمورهم، ويجعل ما قدّموه في ميزان حسناتهم.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونشكره على نعمه وهداه، إذ من على بالصحة والعافية ومنحني الفرصة لإتمام هذا البحث الجامعي تحت الموضوع السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة “هيا نحافظ على غاباتنا” لنور الهدية كيناري أيدولوجية من منظور أران ستيب تهدف كتابة هذا البحث إلى استيفاء متطلبات الامتحان النهائي والحصول على درجة البكالوريوس (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. على الرغم من أن هذا البحث لا يزال بعيدا عن الكمال، إلا أن تحقيقه لم يكن ليتحقق دون الدعم من الأطراف التي ساهمت في إنجازه. أوجه جزيل الشكر والتقدير إلى :

١ - فضيلة الأستاذة الدكتورة إيلفي نور ديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢ - فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣ - فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، لجميع الاتجاهات و التعليمات و المدخلات.

٤ - فضيلة الأستاذة الدكتورة معرفة المنجية الماجستير، مشرفتي في كتابة هذا البحث، لجميع الإرشادات والمدخلات والتوجيه والوقت، أسأل الله أن يمنحها الصحة والسهولة في جميع أمورها آمين يا رب العالمين

٥ - جميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

شكرا على كل دعة، وكل ليلة بلا نوم، وكل دعاء صامت.

مستخلص البحث

الإسلامية ، مفيدة (٢٠٢٦). السرد البيئي والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة “هيا نحافظ على غاباتنا” لنور الهدية كيناري أيدولوجية من منظور أران ستيب. بحث جامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الأستاذة الدكتورة معرفة المنجية الماجستير

الكلمات المفتاحية: أيدولوجية، أران ستيب، السرد البيئي، الأيدولوجية البيئية، القصة القصيرة العربية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة السرديات البيئية والأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» لنور الهدية كيناري من خلال منظور أيدولوجية عند أران ستيب. وينطلق البحث من ظاهرة التدهور البيئي الناتج عن استغلال الغابات، وهي ظاهرة انعكست كذلك في الأعمال الأدبية. ويهدف البحث إلى تحديد أشكال السرديات البيئية والأيدولوجية البيئية وتحليلها في هذه القصة. واعتمد البحث المنهج الوصفي الكيفي، وجمعت البيانات باستخدام أسلوبي القراءة والتدوين. وتمثلت البيانات في المقاطع السردية والحوارات المرتبطة بالعلاقة بين الإنسان والبيئة. كما تم تحليل البيانات وفق خطوات اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج اعتماداً على نموذج مايلز وهورمان. وأظهرت نتائج البحث أن السرديات البيئية في القصة تنقسم إلى شكلين رئيسين، هما سرد العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة، وسرد تدهور البيئة الناتج عن استغلال الغابات. وتتجلى العلاقة المتناغمة في حرص شخصية الجد على حماية الغابة وإعادة زراعة الأشجار المقطوعة، في حين يتجسد التدهور البيئي من خلال عمليات قطع الأشجار الجائر التي أدت إلى إزالة الغابات وفقدان موائل الحيوانات وحدوث الانهيارات الأرضية. كما كشفت البحتة عن وجود شكلين من الأيدولوجية البيئية، هما الأيدولوجية الإيكومركزية والأيدولوجية الأنثروبومركزية. وتتجلى الأيدولوجية الإيكومركزية في رؤية الجد للطبيعة بوصفها جزءاً مهماً ينبغي الحفاظ عليه، بينما تظهر الأيدولوجية الأنثروبومركزية في سلوك بعض أفراد المجتمع الذين يستغلون الغابات لتحقيق مصالح اقتصادية دون مراعاة آثارها البيئية. وتبين المناقشة أن السرديات البيئية في القصة تؤدي دوراً مهماً في نقل الأيدولوجية البيئية من خلال تمثيل العلاقة بين الإنسان والطبيعة، كما تكشف عن الصراع بين قيم المحافظة على البيئة والمصالح الاقتصادية التي تدفع إلى استغلال الغابات، مما يسهم في بناء الوعي البيئي لدى المتلقين. ومن منظور أران ستيب، تتضمن القصة «القصص التي نعيش بها» التي توضح كيف تسهم اللغة والسرد في تشكيل رؤية الإنسان تجاه البيئة. وبناءً على ذلك، لا تُعد هذه القصة عملاً أدبياً فحسب، بل تمثل أيضاً وسيلة فعالة لتنمية الوعي البيئي وتعزيز الاهتمام بالحفاظ على البيئة.

ABSTRACTS

Islamiah, Muvidatul (٢٠٢٦). *Ecological Narrative and Environmental Ideology in the Short Story 'Let's Protect Our Forests' by Nurul Hidayati Kenarel: An Ecolinguistic Analysis from the Perspective of Arran Stibbe.* Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: Dr. Ma'rifatul Munjiah, S.S., M.HI

Keywords: *Ecological linguistics, Arran Stibbe, Ecological narratives, Environmental ideology, Arabic short stories.*

This study examines ecological narratives and environmental ideology in the short story Haya Nuhafiz 'ala Ghabatina by Nurul Hidayati Kenarel using Arran Stibbe's ecolinguistic approach. The study is motivated by the phenomenon of environmental degradation caused by forest exploitation, which is also represented in literary works. The objective of this research is to identify and describe the forms of ecological narratives and environmental ideology contained in the short story. This study employs a qualitative descriptive method with reading and note-taking techniques as data collection methods. The data consist of dialogues and narrative excerpts related to the relationship between humans and the environment. Data analysis was conducted through data reduction, data display, and conclusion drawing based on the Miles and Huberman model. The findings reveal that the ecological narratives in the short story are divided into two main forms: narratives of harmonious relationships between humans and nature and narratives of environmental destruction caused by forest exploitation. The harmonious relationship is reflected in the grandfather's concern for protecting the forest and replanting felled trees. Meanwhile, environmental destruction is portrayed through illegal logging activities that result in deforestation, loss of wildlife habitats, and landslides. The study also identifies two forms of environmental ideology, namely ecocentric and anthropocentric ideologies. The ecocentric ideology is reflected in the grandfather's perspective that nature is an essential entity that must be preserved, whereas the anthropocentric ideology is represented by community members who exploit forests for economic interests without considering ecological consequences. The discussion indicates that the ecological narratives function as a medium for conveying environmental ideology through the representation of human-nature relationships. These narratives illustrate the tension between environmental conservation values and economic interests that encourage forest exploitation, thereby fostering ecological awareness among readers. From Arran Stibbe's perspective, the short story contains stories we live by that demonstrate how language and narratives shape human perspectives toward the environment. Therefore, the short story serves not only as a literary work but also as a medium for promoting ecological awareness and environmental conservation.

ABSTRAK

Islamiyah, Muvidatul (٢٠٢٦) Narasi Ekologis dan Ideologi Lingkungan dalam Cerpen **هيا نحافظ على غاباتنا** Karya Nurul Hidayati Kenarel Analisis Ekolinguistik Perspektif Arran Stibbe. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab. Skripsi. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ma'rifatul Munjiah, S.S., M.HI

Kata Kunci: Ekolinguistik, Arran Stibbe, Narasi ekologis, Ideologi lingkungan, Cerpen arab.

Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data berupa teknik baca dan teknik catat. Data penelitian berupa kutipan dialog dan narasi dalam cerpen yang berkaitan dengan hubungan manusia dan lingkungan. Analisis data dilakukan melalui tahapan reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan berdasarkan model Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa narasi ekologis dalam cerpen terbagi menjadi dua bentuk utama, yaitu narasi hubungan harmonis antara manusia dan alam serta narasi kerusakan lingkungan akibat eksploitasi hutan. Hubungan harmonis terlihat dari kepedulian tokoh kakek dalam menjaga hutan dan menanam kembali pohon-pohon yang ditebang. Sementara itu, kerusakan lingkungan digambarkan melalui aktivitas penebangan liar yang menyebabkan hutan menjadi gundul, hilangnya habitat hewan, dan terjadinya bencana longsor. Penelitian ini juga menemukan dua bentuk ideologi lingkungan, yaitu ideologi ekosentris dan antroposentris. Ideologi ekosentris tercermin melalui sikap tokoh kakek yang memandang alam sebagai bagian penting yang harus dijaga kelestariannya, sedangkan ideologi antroposentris tampak pada masyarakat yang mengeksploitasi hutan demi kepentingan ekonomi tanpa memedulikan dampak ekologisnya. Pembahasan penelitian menunjukkan bahwa narasi ekologis yang dibangun dalam cerpen berfungsi sebagai media penyampaian ideologi lingkungan melalui representasi hubungan manusia dan alam. Narasi tersebut memperlihatkan pertentangan antara nilai pelestarian lingkungan dan kepentingan ekonomi yang mendorong eksploitasi hutan, sehingga membentuk kesadaran pembaca terhadap pentingnya menjaga keseimbangan ekologis. Berdasarkan perspektif Arran Stibbe, cerpen ini mengandung *stories we live by* yang menunjukkan bagaimana bahasa dan narasi dapat membentuk cara pandang manusia terhadap lingkungan. Oleh karena itu, cerpen ini tidak hanya berfungsi sebagai karya sastra, tetapi juga sebagai media yang mampu menumbuhkan kesadaran ekologis dan kepedulian terhadap pelestarian lingkungan.

محتويات البحث

Kesalahan! Bookmark tidak ditentukan.....	تقرير الباحثة
Kesalahan! Bookmark tidak ditentukan.....	تصريح
Kesalahan! Bookmark tidak ditentukan.....	تقرير لجنة المناقشة
د	الاستهلال
ه	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	مستخلص البحث
ح	ABSTRACS
ط	ABSTRAK
ي	محتويات البحث
١	الباب الأول مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. فوائد البحث
٦	د. تحديد البحث
٦	ح. تحديد المصطلحات
٩	الباب الثاني
٩	الإطار النظري
٩	أ. اللسانيات البيئية عند أران ستّيب
١٨	الباب الثالث منهجية البحث
١٨	أ. نوع البحث ومدخله
١٨	ب. البيانات مصادرها

ج. طريقة جمع البيانات	٢٠
الفصل الرابع عرض البيانات ومناقشة البحث	٢٤
أ. اشكل السرديات البيئية في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا من منظور اللسانيات البيئية	
عند أران ستيي	٢٤
ب. اشكل تتمثل أيديولوجية البيئة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا من منظور	
الإيكولسانيات عند أران ستيي	٣٧
الفصل الخامس الخاتمة	٥٤
أ. الخلاصة	٥٤
ب. التوصيات	٥٥
قائمة المصادر والمراجع	٥٦
سيرة ذاتية	٦٠

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يُعدّ السرد البيئي شكلاً من أشكال السرد الذي يتناول العلاقة بين الإنسان والبيئة في النصوص. ويؤكد هذا السرد أهمية الانسجام بين الإنسان والطبيعة، كما يسهم في تنمية الوعي بالحفاظ على البيئة واستدامتها. وفي دراسة اللسانيات البيئية عند أران ستبي، يُفهم السرد البيئي بوصفه جزءاً من مفهوم «القصص التي نعيش بها»، أي أنماط التفكير التي تُشكّلها اللغة وتؤثر في طريقة نظر الإنسان إلى الطبيعة وكيفية تعامله معها (ستبي، ٢٠٢١). ولذلك، فإن السرد البيئي لا يقتصر على كونه مجرد قصة، بل يُعدّ أيضاً وسيلة قادرة على بناء الوعي البيئي لدى المجتمع تجاه القضايا البيئية المختلفة، مثل تدهور البيئة، والتغير المناخي، وأهمية المحافظة على البيئة (هارياتي، ٢٠٢٥؛ كورنياواي، ٢٠٢٥). وإلى جانب السرد البيئي، تُعدّ لأيديولوجية البيئية جزءاً مهماً في الدراسات اللسانية البيئية؛ لأنها ترتبط بالقيم ووجهات النظر التي يحملها الإنسان تجاه الطبيعة. فلأيديولوجية البيئية الإيجابية تنظر إلى الطبيعة بوصفها جزءاً أساسياً من الحياة يجب الحفاظ على استمراريتها، في حين أن لأيديولوجية الاستغلالية تجعل الطبيعة مجرد وسيلة لتحقيق المصالح الاقتصادية للإنسان (مختار وهداية، ٢٠٢٥). وبذلك، فإن اللغة والسرد في النصوص يمكن أن يؤثر في طريقة تفكير الإنسان تجاه البيئة، سواء في اتجاه المحافظة على الطبيعة أو استغلالها.

تتجلى إشكالية العلاقة بين الإنسان والبيئة في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهداية كيناريل. وتحكي هذه القصة عن تدهور الغابات نتيجة أنشطة القطع الجائر للأشجار التي يقوم بها الناس من أجل تحقيق المكاسب الاقتصادية. وفي هذه القصة، صُوّرت شخصية الجد بوصفه شخصاً يسعى إلى الحفاظ على الغابة من خلال دعوة المجتمع إلى حماية البيئة وإعادة زراعة الأشجار التي تم قطعها. غير أن المجتمع كان يقدم المصالح الاقتصادية على المحافظة على البيئة، مما أدى إلى استمرار تدهور الغابات، وانتهى الأمر بحدوث انهيار أرضي دمر القرية. ويظهر هذا السرد وجود علاقة غير متوازنة بين الإنسان والطبيعة، كما يبيّن الآثار السلبية لاستغلال البيئة على حياة الكائنات الحية. ومن منظور أران ستبي، يُصنّف هذا النوع من القصص ضمن

«السرديات الهدامة» (*Destructive Stories*) «، وهي السرديات التي تعكس نظرة استغلالية تجاه البيئة (ستيبي، ٢٠٢١). ولذلك، تُعدّ هذه القصة القصيرة جديرة بالبحث؛ لأنها تقدّم تمثيلاً للسرد البيئي ولأيدولوجية البيئة من خلال استخدام اللغة وأفعال الشخصيات فيها.

تُظهر الدراسات السابقة أن اللغة والسرد والأعمال الأدبية تؤدي دوراً مهماً في تنمية الوعي البيئي وتمثيل لأيدولوجيات البيئة. وتؤكد هذه الدراسات أن اللغة لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلة للتواصل فحسب، بل تُعدّ أيضاً أداة لتشكيل نظرة المجتمع إلى الطبيعة، ونقل قيم الاستدامة، وطرح النقد والتأمل في مختلف القضايا البيئية. ولذلك، اعتمدت هذا البحث على البحوث السابقة بوصفها أساساً علمياً يساهم في تعزيز الإطار النظري وتحديد موقع البحث الحالية بين الدراسات ذات الصلة. وبناءً على نتائج مراجعة الأدبيات، تبين وجود أربع مجموعات من الدراسات المرتبطة بموضوع هذا البحث. أولاً، الدراسات التي ركزت على السرد البيئي في الأعمال الأدبية ووسائل الإعلام، والتي أبرزت دور الحكايات والقصص في تنمية الوعي البيئي وتصوير العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة (زيتون، ٢٠٢٢؛ مليس وآخرون، ٢٠٢١؛ نصار الدين وآخرون، ٢٠٢٥). ثانياً، الدراسات التي تناولت لأيدولوجية البيئة في النصوص من خلال تحليل كيفية تمثيل اللغة للواقع البيئي أو إبرازه أو تهميشه (عين وآخرون، ٢٠٢٣؛ محمّنين، ٢٠٢٥). ثالثاً، الدراسات التي بحثت في توظيف التأطير والاستعارة والتقييم والعناصر اللغوية الأخرى في تشكيل تصورات القراء تجاه القضايا البيئية (إستيانه وسوهاندانو، ٢٠٢٢؛ فاطمة وآخرون، ٢٠٢٥؛ ستيادي، ٢٠٢٥). رابعاً، الدراسات أيدولوجية في الأعمال الأدبية التي تناولت وظيفة اللغة بوصفها وسيلة لعرض النقد تجاه المشكلات البيئية، فضلاً عن دورها في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع (نوريتي وآخرون، ٢٠٢٤؛ نصار الدين وآخرون، ٢٠٢٥؛ ستيادي، ٢٠٢٥).

تتشابه هذا البحث مع عدد من الدراسات السابقة من حيث الموضوع والمنهج وموضوع البحث. فقد اتفقت دراسة (زيتون ٢٠٢٢)، (ومليس وآخرون ٢٠٢١)، (ونصار الدين وآخرون ٢٠٢٥) مع هذا البحث في تناول السرد البيئي بوصفه وسيلة لبناء الوعي البيئي من خلال القصص وتمثيل العلاقة بين الإنسان والطبيعة. وانسجماً مع تلك الدراسات، تقدم قصة «هيا نحافظ على غاباتنا» سرداً يدعو القراء إلى المحافظة على البيئة وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الطبيعة. كما تتفق دراسة (عين وآخرون ٢٠٢٣) ودراسة (محمّنين ٢٠٢٥) مع هذا البحث في بحث لأيدولوجية البيئة

التي يتم تمثيلها من خلال اللغة. وقد أوضحت هاتان الدراستان أن الاختيارات اللغوية والاستراتيجيات الخطابية تسهم في تشكيل نظرة المجتمع إلى البيئة، وهو ما تسعى هذا البحث إلى الكشف عنه من خلال تحليل لأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة اعتماداً على منظور أيديولوجية عند أران ستيب وتظهر أوجه التشابه أيضاً في دراسة إستيانة و(سوهاندانو ٢٠٢٢)، و (فاطمة وآخرون ٢٠٢٥)، و(سيتيادي ٢٠٢٥)، التي تناولت استخدام التأطير (Framing) والاستعارة والتقييم والتمثيل اللغوي للكشف عن كيفية بناء النص للمنظور البيئي لدى القارئ. وفي هذا البحث، يُوظف مفهوم «القصص التي نحيا بها» (Stories We Live By) «للكشف عن بناء المعاني ولأيديولوجيات البيئية الكامنة في النص الأدبي. كما تتفق هذا البحث مع أبحاث نوريانتي وآخرين (٢٠٢٤)، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥)، و(سيتيادي ٢٠٢٥) في النظر إلى الأدب بوصفه وسيلة لنقد القضايا البيئية وأداة لتعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع. وبصورة عامة، ترتبط جميع هذه الدراسات بالبحث الحالية لكونها تتناول العلاقة بين اللغة والبيئة والوعي البيئي في إطار المنظور الإيكولوجي. إضافةً إلى ذلك، اتخذت معظم هذه الدراسات النصوص موضوعاً للتحليل من أجل الكشف عن القيم ولأيديولوجيات البيئية المتضمنة فيها.

وتختلف هذه البحوث عن الدراسات السابقة في أنها لا تركز على تحليل الخطاب البيئي في وسائل الإعلام الجماهيرية، أو وسائل الإعلام الرقمية، أو الإعلانات التجارية، كما هو الحال في دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣)، و(مكمنين ٢٠٢٥)، و(إستيانة وسوهاندانو ٢٠٢٢). كما أن هذه البحوث لا تتناول تمثيل القضايا البيئية في الأفلام الوثائقية أو الوسائط السمعية البصرية كما في دراسة (مليس وآخرين ٢٠٢١). إضافةً إلى ذلك، فإن هذه البحوث لا تبحث بصورة خاصة في خطاب التغير المناخي، أو تأطير الأزمات البيئية، أو الممارسات البيئية في سياق الاتصال العام، كما تناولته دراسة (فاطمة وآخرين ٢٠٢٥). ومن حيث موضوع البحوث، اعتمدت دراسة (زيتون ٢٠٢٢) على قصص الأطفال باللغة الإنجليزية، في حين تعتمد هذه البحوث على القصة القصيرة العربية «هيا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهدى هداية كناريل. كما تختلف هذه البحوث عن الدراسات السابقة التي ركزت بصورة أكبر على جوانب الاستعارة، والتقييم، وتمثيل البيئة، والخطاب البيئي بصورة عامة، إذ تتناول هذه البحوث على وجه الخصوص السرديات البيئية والأيديولوجية البيئية من خلال منظور أيديولوجية عند أران ستيب، باستخدام مفهوم «القصص التي نعيش بها»،

للكشف عن كيفية بناء السرديات والأيدولوجيات البيئية وتمثيلها ونشرها داخل النص الأدبي الذي يمثل موضوع البحث.

استناداً إلى ما سبق، تُصنّف هذا البحث بوصفها دراسةً في أيدولوجية تركّز على تحليل السرد البيئي ولأيدولوجية البيئية في القصة العربية الحديثة «هيا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهداية كيناريل، وذلك باستخدام منظور أران ستّي. ومن المؤمل أن تسهم هذا البحث في تطوير الدراسات أيدولوجية، ولا سيما في مجال الأدب العربي، فضلاً عن توسيع الفهم المتعلق بدور اللغة في تشكيل الوعي البيئي والعلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال الأعمال الأدبية.

ب. أسئلة البحث

١. ماهي اشكل السرد البيئي في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» من منظور أيدولوجية عند أران ستّي؟
٢. ماهي اشكل الأيدولوجية البيئية في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» في منظور أيدولوجية عند أران ستّي؟

ج. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من المؤمل أن تسهم هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية، ولا سيما في مجالات اللسانيات والأدب و اللسانيات البيئية. أولاً، يُتوقع أن تُثري هذا البحث الرصيد الأكاديمي المتعلق بتطبيق نظرية اللسانيات البيئية لأران ستّي في تحليل الأعمال الأدبية، ولا سيما القصص القصيرة التي تتضمن سرديات بيئية وأيدولوجية بيئية. وبذلك، لا تقتصر الدراسات أيدولوجية على تحليل وسائل الإعلام أو الخطابات الاجتماعية فحسب، بل يمكن تطبيقها أيضاً على الأدب العربي الحديث. ثانياً، يُتوقع أن تكون هذا البحث مرجعاً للباحثين اللاحقين المهتمين بدراسة العلاقة بين اللغة والسرد والبيئة من خلال المقاربة اللسانيات البيئية، ولا سيما مفهوم «القصص التي نعيش بها» (Stories We Live By) الذي طرحه أران ستّي. كما يُنتظر أن تفتح هذا البحث آفاقاً لبحوث مستقبلية تتناول موضوعات أو مناهج أو رؤى مختلفة في مجال الدراسات الأدبية والبيئية. ثالثاً، يُؤمل

أن تسهم هذا البحث في تعزيز الدراسات البيئية التي تربط بين اللسانيات والأدب والدراسات البيئية. ومن خلال هذه المقاربة، يمكن أن تقدّم فهمًا أكثر شمولًا لدور اللغة في الأعمال الأدبية بوصفها وسيلة قادرة على تشكيل نظرة الإنسان إلى الطبيعة والتأثير في وعيه البيئي في الوقت نفسه. رابعًا، يُتوقع أن تُظهر نتائج هذا البحث أن القصة القصيرة لا تؤدي وظيفة الترفيه والجمال الفني فحسب، بل تُعدّ أيضًا وسيلة لنقل القيم ولأيدولوجية والنقد البيئي، وهي جوانب يمكن دراستها علميًا من خلال المقاربة اللسانية البيئية. ومن ثمّ، فإنّ للأدب دورًا مهمًا في تنمية وعي المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة وصونها واستدامتها.

٢. الفوائد التطبيقية

من المؤمل أن تسهم هذا البحث في تعزيز وعي المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة من خلال فهم السرد البيئي ولأيدولوجية البيئية المتضمنين في الأعمال الأدبية. كما يُتوقع أن تكون القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» وسيلة للتأمل والتفكير تدفع القراء إلى مزيد من الاهتمام بآثار استغلال الطبيعة، وإدراك أهمية الحفاظ على التوازن البيئي من أجل استدامة حياة الإنسان وسائر الكائنات الحية. وعلاوة على ذلك، يُنتظر أن تُشكّل هذا البحث مرجعًا منهجيًا للباحثين والأكاديميين في تطبيق نظرية اللسانيات البيئية لأران ستيّ على الأعمال الأدبية، ولا سيما في دراسة السرد البيئي ولأيدولوجية البيئية. كما يمكن أن تكون أساسًا للبحوث المستقبلية التي تتناول القضايا البيئية في النصوص الأدبية أو الخطابات الاجتماعية. أما بالنسبة إلى الطلبة، ولا سيما الدارسين في مجالات اللغة والأدب واللسانيات، فمن المؤمل أن يمثّل هذا البحث نموذجًا لتطبيق نظرية أيدولوجية في تحليل الأعمال الأدبية. كما تساعد على إدراك أن اللغة لا تقتصر وظيفتها على كونها أداة للتواصل فحسب، بل تُعدّ أيضًا وسيلة قادرة على تشكيل أنماط التفكير والقيم والمواقف الإنسانية تجاه البيئة. ومن ناحية أخرى، يُرجى أن يزوّد هذا البحث المهتمين بالشؤون البيئية والعاملين في مجال التربية بمعرفة أوسع حول أهمية دور اللغة والأدب في بناء الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع. وبذلك يمكن توظيف الأعمال الأدبية بوصفها وسيلة فعالة للتربية البيئية، تُسهم في غرس قيم المحافظة على الطبيعة وحمايتها لدى المجتمع على نطاق أوسع.

د. حدود البحث

تقتصر هذ البحث على تحليل السرديات البيئية والأيدولوجية البيئية الواردة في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهدى هداية كناريل باستخدام منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيب. ويركز البحث على تحديد أشكال السرديات البيئية التي تمثل العلاقة بين الإنسان والبيئة، بالإضافة إلى الأيدولوجية البيئية المتضمنة في النص، ولا سيما الأيدولوجية الإيكومركزية والأيدولوجية الأنثروبومركزية. كما تقتصر بيانات البحث على المقاطع السردية والحوارات المرتبطة بالقضايا البيئية، مثل الحفاظ على الغابات، واستغلال الطبيعة، والعلاقة بين الإنسان والطبيعة، والآثار المترتبة على التدهور البيئي. ولا تتناول هذه البحث العناصر الداخلية للقصة القصيرة بصورة شاملة، مثل الفكرة، والحبكة، والشخصيات، والزمان والمكان، والأسلوب اللغوي، أو الجوانب البنائية الأدبية الأخرى. إضافة إلى ذلك، لا تبحث هذه البحث في الجوانب اللغوية الأخرى خارج مفهوم أيدولوجية عند أران ستيب، كما لا تتناول استجابات القراء أو الآثار الاجتماعية للأعمال الأدبية على المجتمع.

ح. تحديد المصطلحات

١- السرد البيئي

تُعَدّ السرد البيئي شكلاً من أشكال السرد الذي يصوّر العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال الأحداث، والشخصيات، والصراعات، وتمثيلات الطبيعة داخل النص. وفي هذه البحث، تشير السرد البيئي إلى أنماط السرد التي تمثل العلاقة المتناغمة أو العلاقة ذات الطابع التدميري بين الإنسان والبيئة في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا». وتُستخدم هذه السرديات للكشف عن كيفية تمثيل البيئة في النص الأدبي، وكذلك عن الكيفية التي تُبنى بها الرسائل البيئية وتُنقل إلى المتلقين.

٢- الأيدولوجية البيئية

تُعَدّ الأيدولوجية البيئية مجموعةً من القيم والمعتقدات ووجهات النظر التي تُشكّل الأساس الذي تقوم عليه العلاقة بين الإنسان والبيئة. وفي هذه البحث، تتركز الأيدولوجية البيئية على شكلين رئيسين، وهما الأيدولوجية الإيكومركزية التي تنظر إلى الطبيعة بوصفها كياناً يمتلك قيمةً ذاتيةً

ينبغي الحفاظ عليها، والأيدولوجية الأنثروبومركزية التي تنظر إلى الطبيعة باعتبارها وسيلة لتلبية احتياجات الإنسان.

٣- أيدولوجية

تُعدّ أيدولوجية فرعاً من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة. وفي هذه البحوث، تُستخدم أيدولوجية بوصفها مدخلاً للكشف عن الكيفية التي تؤدي بها اللغة والسرديات في النصوص الأدبية دوراً في تشكيل الرؤية تجاه البيئة، فضلاً عن نقل القيم البيئية ونشرها.

٤- أيدولوجية من منظور أران ستيب

يُعدّ منظور أيدولوجية عند أران ستيب مقارنةً تؤكد أن اللغة لا تقتصر وظيفتها على كونها أداةً للتواصل فحسب، بل تُسهم أيضاً في تشكيل رؤية الإنسان تجاه البيئة من خلال مفهوم «القصص التي نعيش بها». وفي هذه البحوث، يُستخدم منظور أيدولوجية عند أران ستيب لتحليل السرديات البيئية والأيدولوجية البيئية المتضمنة في القصة القصيرة بوصفها شكلاً من أشكال تمثيل العلاقة بين الإنسان والبيئة.

٥- القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)

يُعدّ مفهوم «القصص التي نعيش بها» من المفاهيم التي طرحها أران ستيب، ويشير إلى أنماط التفكير، والقيم، والمعتقدات، والسرديات التي تتطور داخل المجتمع وتؤثر في كيفية فهم الإنسان للعالم. وفي هذه البحوث، يُستخدم مفهوم «القصص التي نعيش بها» لتحديد الكيفية التي تُبنى بها السرديات والأيدولوجيات البيئية، وتُمثّل، وتُنشر داخل النصوص الأدبية.

٦- القصة القصيرة هيّا نحافظ على غاباتنا

تُمثّل القصة القصيرة «هيّا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهدى هداية كناريل موضوع هذه البحوث، وهي عمل أدبي مكتوب باللغة العربية يتناول قضايا بيئية، ولا سيما ما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة، والحفاظ على الغابات، وآثار استغلال البيئة على حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى. وفي هذه البحوث، لا تُفهم القصة القصيرة بوصفها عملاً أدبياً يؤدي وظيفة الترفيه فحسب، بل تُعدّ أيضاً وسيلةً لنقل القيم، والنقد الاجتماعي، وبناء الوعي البيئي من خلال توظيف اللغة، والحبكة، والشخصيات، والسرد الذي تبنيه الكاتبة. ومن خلال هذه

القصة، تسعى البحتة إلى الكشف عن كيفية تمثيل السرديات البيئية والأيدولوجية البيئية عبر أفعال الشخصيات، والصراعات، والأحداث المختلفة التي تُجسّد العلاقة بين الإنسان والبيئة.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. اللسانيات البيئية عند أران ستب

١. اللسانيات البيئية

تُفهم اللسانيات البيئية بوصفها مجالاً دراسياً يدرس العلاقة بين اللغة والبيئة ضمن نظام مترابط تتفاعل عناصره بعضها مع بعض. وفي هذا المنظور، لا تُعدّ اللغة مجرد أداة للتواصل فحسب، بل تُنظر إليها أيضاً على أنها جزء من المنظومة البيئية الاجتماعية والطبيعية التي تعيش وتتطور مع الجماعات الناطقة بها. وانطلاقاً من مفهوم إيكولوجيا (Ecology of Language) الذي طرحه هاوجن، تُعدّ اللغة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الاجتماعية والبيئة المادية على حدّ سواء. وتتسم هذه العلاقة بطابع تفاعلي متبادل؛ إذ يمكن للظروف البيئية أن تؤثر في استخدام اللغة، كما تؤدي اللغة دوراً مهماً في تشكيل الكيفية التي يفهم بها الإنسان الطبيعة من حوله ويمنحها المعاني ويتعامل معها (أ.م. فتح الرحمن لهاجي وعبد الباسط، ٢٠٢٥).

يُعدّ علم اللسانيات البيئية فرعاً من فروع اللسانيات يدرس العلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة بوصفها منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها بعضها مع بعض. وفي هذا المنظور، لا تقتصر وظيفة اللغة على كونها أداة للتواصل فحسب، بل تُعدّ أيضاً وسيلة قادرة على تشكيل أنماط التفكير والمواقف والسلوكيات الإنسانية تجاه البيئة. ومن خلال أشكال مختلفة من الخطاب، مثل الأعمال الأدبية ووسائل الإعلام والتواصل اليومي، تُستخدم اللغة في تمثيل الواقع البيئي. ويسهم هذا التمثيل في نهاية المطاف في التأثير على الكيفية التي يفهم بها الإنسان البيئة المحيطة به ويمنحها المعاني ويتعامل معها (إستيعانة، ٢٠٠٩؛ مختار وهداية، ٢٠٢٥).

تنظر اللسانيات البيئية إلى اللغة بوصفها جزءاً من النظام الاجتماعي الذي يعكس القيم ولاللسانيات البيئية السائدة في المجتمع. ومن خلال اللغة، يُشكّل الإنسان نظرتَه إلى البيئة، سواء باعتبارها مورداً يمكن استغلاله لتحقيق المصالح الاقتصادية، أم بوصفها جزءاً أساسياً من الحياة ينبغي الحفاظ على استدامته وتوازنه. وتؤثر هذه الرؤية بعد ذلك في مواقف الإنسان وسلوكياته تجاه

الطبيعة والبيئة المحيطة به (إستيعانة، ٢٠٠٩).

تُفهم اللسانيات البيئية بوصفها مقارنة تدرس العلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة، ولا سيما في سياق الخطابات التي تتناول مختلف القضايا البيئية، مثل التغير المناخي والأزمات البيئية. وفي هذا المنظور، لا تُعدّ اللغة أداة محايدة للتواصل فحسب، بل تُنظر إليها بوصفها وسيلة قادرة على تشكيل تصورات المجتمع وفهمه ووعيه تجاه البيئة من خلال استخدام مفردات أو مصطلحات أو معجم بيئي معين. كما تنطلق المقاربة اللسانية البيئية من رؤية ترى أن اللغة جزء من منظومة بيئية تشمل الأبعاد اللسانية البيئية والاجتماعية والبيولوجية. ولذلك، فإن اللغة لا تقتصر على تمثيل الواقع البيئي فحسب، بل تؤدي أيضاً دوراً فاعلاً في تشكيل نظرة الإنسان إلى الطبيعة. ومن هذا المنطلق، يمكن توظيف اللسانيات البيئية بوصفها أداة تحليلية لفهم الكيفية التي تؤثر بها الخطابات البيئية في وسائل الإعلام في مواقف المجتمع وأفكاره واستجاباته تجاه مختلف القضايا والأزمات البيئية (أندريانتو، ٢٠٢٥).

وعلاوة على ذلك، تتسم اللسانيات البيئية بطابع نقدي؛ إذ تسعى إلى دراسة الكيفية التي يمكن أن تسهم بها اللغة في دعم جهود المحافظة على البيئة أو إعاقتها. فاللغة التي تُصوّر الطبيعة من منظور استغلالي تميل إلى تعزيز أنماط التفكير والسلوك التي قد تؤدي إلى الإضرار بالبيئة، في حين أن اللغة التي تُبرز قيم الاستدامة تُسهم في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع. ولذلك، لا تقتصر اللسانيات البيئية على كونها منهجاً لتحليل اللغة فحسب، بل تُعدّ أيضاً وسيلة لتشجيع استخدام لغة أكثر مراعاة للبيئة، بما يدعم استدامة الحياة ويحافظ على التوازن البيئي (مختار وهداية، ٢٠٢٥).

٢. السيرة الذاتية لأران ستب

يُعدّ أران ستب أكاديمياً وباحثاً بارزاً في مجال اللسانيات، وقد عُرف على نطاق واسع بإسهاماته المهمة في تطوير الدراسات اللسانية البيئية المعاصرة. ويعمل أستاذًا في كلية التربية والتعلم مدى الحياة (School of Education and Lifelong Learning) بجامعة غلوسترشير في المملكة المتحدة. وتركز أبحاثه بصورة أساسية على العلاقة بين اللغة والثقافة والبيئة، ولا سيما الكيفية التي تؤثر بها اللغة في فهم الإنسان للطبيعة وتعامله معها. ويُعرف ستب بمنهجه النقدي في تناول

الخطابات البيئية؛ إذ يرى أن اللغة ليست أداة محايدة، بل تحمل في طياتها قيمًا واللسانيات البيئية ورؤى معينة يمكن أن تؤثر في سلوك الإنسان تجاه البيئة. ومن هذا المنطلق، تؤدي اللغة دورًا مهمًا في تشكيل الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، سواء أكان ذلك في دعم جهود المحافظة على البيئة أم في تعزيز الممارسات التي تؤدي إلى استغلال الطبيعة. وقد جعلت هذه الأفكار من أران ستيي أحد أبرز رواد اللسانيات البيئية الحديثة، التي تؤكد الترابط الوثيق بين اللغة واللسانيات البيئية والاستدامة البيئية.

تتمثل أهم إسهامات أران ستيي في مجال اللسانيات البيئية في مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)، وهو مفهوم يقوم على أن حياة الإنسان تتأثر بمختلف السرديات الكامنة في استخدام اللغة. وتسهم هذه السرديات في تشكيل أنماط التفكير والمواقف والسلوكيات الإنسانية تجاه البيئة، سواء كانت سرديات مدمرة (Destructive Stories) تعزز الممارسات الضارة بالبيئة، أم سرديات بناءة (Beneficial Stories) تدعم الاستدامة البيئية. وانطلاقًا من هذا المفهوم، طور ستيي إطارًا تحليليًا يشتمل على عدد من العناصر، من أبرزها: لللسانيات البيئية، والاستعارة، والتأطير (Framing)، والتقييم، والهوية في النصوص. وقد استخدم هذا الإطار التحليلي على نطاق واسع في العديد من الدراسات التي تناولت الخطابات البيئية في وسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والأعمال الأدبية (فضيلة، ٢٠٢٤).

وعلاوة على دوره بوصفه مؤلفًا وباحثًا، يشارك أران ستيي بنشاط في مختلف الأنشطة المرتبطة بالاستدامة والتربية البيئية. فقد أسس الجمعية الدولية للإيكولوجيات (International Ecolinguistics Association)، وهي منظمة تهدف إلى تطوير البحوث البينية التي تدرس العلاقة بين اللغة والبيئة. ومن خلال هذه المنظمة، عمل ستيي على تعزيز التعاون الأكاديمي العالمي بين الباحثين لدراسة دور اللغة في مختلف القضايا البيئية والأزمات الإيكولوجية. ولم تقتصر أفكاره وإسهاماته على إثراء وتطوير نظرية اللسانيات البيئية فحسب، بل امتد أثرها إلى الجانب العملي من خلال الإسهام في تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع عبر توظيف اللغة والتواصل بوصفهما وسيلتين داعميتين للاستدامة البيئية (نصر الدين وآخرون، ٢٠٢٥).

في سياق الدراسات الأدبية، تكتسب أفكار أران ستيي أهمية كبيرة؛ لأنها توفر أساسًا نظريًا لتحليل الكيفية التي تُمثّل بها الأعمال الأدبية العلاقة بين الإنسان والطبيعة. ومن خلال المقاربة

اللسانيات البيئية التي طوّرها، يمكن دراسة النصوص الأدبية بصورة أكثر عمقاً للكشف عن القيم والرؤى ولاللسانيات البيئية الكامنة فيها. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن منهج أَران سِتّي في اللسانيات البيئية يُمكن الباحثين من تحديد لاللسانيات البيئية الضمنية في النصوص، كما يساعد في تقييم ما إذا كانت السرديات تدعم المحافظة على البيئة واستدامتها أم أنها تعكس ممارسات استغلالية تجاه الطبيعة (نورياني وآخرون، دون تاريخ). وبناءً على ذلك، لا يُعرّف أَران سِتّي بوصفه منظراً في مجال اللسانيات فحسب، بل يُعدّ أيضاً من الرواد الذين نجحوا في دمج الدراسات اللغوية بالقضايا البيئية العالمية المختلفة من خلال المقاربة اللسانيات البيئية.

٣. اللسانيات البيئية عند أَران سِتّي

تُعدّ اللسانيات البيئية أحد فروع اللسانيات التطبيقية التي تجمع بين الدراسات اللغوية والدراسات البيئية. وعلى الرغم من اختلاف المجالين من حيث موضوع البحث من الناحية المفاهيمية، فإن بينهما علاقة وثيقة في فهم الصلة بين اللغة والبيئة. فاللغة نتاج ثقافيّ ينشأ ويتطور ويُستعمل ضمن بيئة معقدة تشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية المادية التي يعيش فيها المتكلمون. ولذلك، لا يمكن فصل استعمال اللغة عن السياق البيئي الذي يحيط بها ويؤثر فيها. ومن الناحية الاشتقاقية، يعود مصطلح «الإيكولوجيا» إلى اللغة اليونانية، ويتكون من كلمتين: أويكوس (oikos) التي تعني «البيت» أو «مكان الإقامة» أو «البيئة المعيشية»، ولوغوس (logos) التي تعني «العلم» أو «البحث». وبناءً على ذلك، يمكن تعريف الإيكولوجيا بأنها العلم الذي يدرس العلاقات القائمة بين الكائنات الحية وبيئاتها (جميعاً، ٢٠٢٣).

وفقاً لأَران سِتّي، تُعدّ اللسانيات البيئية مجالاً دراسياً يُعنى بتحليل العلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة من خلال مختلف أشكال الخطاب المتداولة في المجتمع. ويؤكد سِتّي أن اللغة لا تقتصر وظيفتها على كونها أداة للتواصل فحسب، بل تؤدي أيضاً دوراً مهماً في تشكيل رؤية الإنسان للطبيعة من خلال مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)، أي السرديات وأنماط التفكير التي تؤثر في مواقف الإنسان وسلوكياته تجاه البيئة (سِتّي، ٢٠٢١). ومن خلال هذا المنظور، تُفهم اللغة بوصفها عنصراً فاعلاً في بناء الوعي البيئي وتشكيل العلاقة بين الإنسان والطبيعة. ولذلك، يمكن للغة أن تكون وسيلة داعمةً لجهود المحافظة على البيئة وتعزيز الاستدامة،

كما يمكن أن تُسهّم في ترسيخ ممارسات استغلال الطبيعة، تبعاً للالسانيات البيئية والقيم التي تتضمنها الخطابات اللغوية.

في تطوّر هذا العلم، لم يعد يُفهم علم البيئة على أنه يقتصر على دراسة البعد الطبيعي أو النظم البيئية فحسب، بل أصبح يشمل أيضاً الجوانب الاجتماعية والثقافية المرتبطة بحياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى. ويظهر هذا التصوّر أن العلاقة بين البيئة واللغة علاقة لا يمكن فصلها، إذ تتطوّر اللغة وتُستعمل داخل السياقات الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها الإنسان. واستناداً إلى هذا الترابط، ظهر مجالٌ دراسيٌّ يبيّنُ يُعرف باسم «اللسانيات البيئية» (الإيكولوجيستيك)، الذي يفتح آفاقاً جديدة في علم اللسانيات لدراسة العلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة بشكلٍ أكثر شمولاً وتكاملاً (جميتي، ٢٠٢٣).

في التطوّر المعاصر، لم يعد علم اللسانيات البيئية يركّز فقط على البنية اللغوية، بل أصبح يشمل أيضاً الأبعاد الاللسانيات البيئية والأخلاقية الكامنة في الخطاب. فاللغة يمكن أن تُعيد إنتاج اللسانيات البيئية تدعم استغلال البيئة، أو على العكس من ذلك، تُسهّم في تعزيز الاستدامة. ولذلك فإن دراسة اللسانيات البيئية تُعدّ ذات أهمية كبيرة في الكشف عن كيفية تشكّل السرديات البيئية وانتشارها عبر مختلف النصوص، بما في ذلك الأعمال الأدبية (حرياتي، ٢٠٢٥).

في إطار العمل الإيكولوجي، استخدم هاوغان (Haugen) تشبيهاً مستمدّاً من علم البيئة، وهو مفهوم «المعلّمت البيئية» الذي يمكن توظيفه في تحليل الاستعارات المرتبطة بالنظم البيئية. وقد نقل هاوغان هذه المعلّمت البيئية إلى مجال اللسانيات البيئية لشرح الترابط والتفاعل بين أشكال اللغة المختلفة، ولا سيما الاستعارات، وبين بيئاتها. كما قام هاوغان بمقارنة العلاقات في علم البيئة، خصوصاً العلاقة بين النباتات والحيوانات والنظام البيئي الذي يضمّها. وتتمثّل المعلّمت البيئية الثلاث التي تبنّاها هاوغان، والتي تُعرف لاحقاً بالمعلّمت الإيكولوجانية، في: الترابط (interrelationship)، والبيئة (environment)، والتنوّع (diversity). وترتبط هذه المعلّمت الثلاث ارتباطاً وثيقاً، وتتكامّل فيما بينها، وتشكّل في مجموعها وحدةً متماسكةً ومتكاملةً (فيل ومولهاوسلر، ٢٠٠١).

اللسانيات البيئية هو مجالٌ من مجالات علم اللسانيات يدرس العلاقة بين البيئة (الإيكولوجيا) واللغة التي يستخدمها الإنسان للتواصل داخل بيئته. وقد طوّر هذا المجال فيل ومولهاوسلر (Fill

(Mühlhäusler &، مستلهمين ذلك من هاوغان (Haugen) الذي كان قد صاغ مصطلح «اللسانيات البيئية» في وقتٍ مبكر عام ١٩٧٢. وقد نظر هاوغان إلى اللغة نظرةً مجازية. إذ شَبَّه العلاقة بين اللغة وبيئتها بالعلاقات البيئية التي تنشأ بين أنواع الحيوانات والنباتات وبيئاتها. ومن هذا المنظور، تُعدّ اللغة كائنًا حيًّا يعيش في بيئته الخاصة، تمامًا كما تعيش النباتات والحيوانات في مواطنها الطبيعية (فيل ومولهاوسلر، ٢٠٠١).

تُظهر الأبحاث الحديثة أن المقاربة الإيكولوجانية تُستخدم على نطاق واسع لتحليل أنواع مختلفة من النصوص، مثل وسائل الإعلام والكتب المدرسية والأعمال الأدبية، بهدف تحديد القيم البيئية الكامنة فيها (فاريها ولاكسونو، ٢٠٢٥). ويُشير ذلك إلى أن اللسانيات البيئية تمتلك أهمية كبيرة وملاءمة عالية في مواجهة التحديات البيئية العالمية من خلال مقارنة تعتمد على اللغة والثقافة.

٤. المفهوم النظري: "Stories We Live By" (أرّان ستب)

يرى ستبّي (Stibbe) أن مفهوم (stories we live by) يشير إلى أنماط فكرية أو سرديات متجذّرة في لغة وثقافة المجتمع، بحيث تؤثر في طريقة فهم الإنسان لعلاقته بالبيئة. وقد تتجلى هذه السرديات في أشكال متعددة مثل لأيديولوجية، والإطار التصوري (framing)، والاستعارة، والتقييم، والهوية، وغيرها من العناصر اللغوية التي تسهم بشكل غير مباشر في تشكيل سلوك الإنسان تجاه الطبيعة (ستيب، ٢٠٢١).

السرديات التي تُشكّل بشكلٍ غير واعٍ طريقة فهم الإنسان للعالم، أي السرديات التي تظهر في شكل قصص مباشرة أو في البنية اللغوية اليومية، بما في ذلك الأعمال الأدبية، تُعدّ من المفاهيم الأساسية في نظرية ستبّي.

في هذا البحث، يُستخدم هذا المفهوم لتحليل كيفية استخدام القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للسرد والرموز لإظهار العلاقات البيئية

أ) السرديات البيئية (Ecological Narratives)

في الأعمال الأدبية، غالبًا ما تظهر السرديات البيئية من خلال الرموز والحبكة والصراعات المرتبطة بالطبيعة. ويمكن لهذه السرديات أن تدعم الاستدامة أو على العكس أن تعزّز استغلال الطبيعة.

تُظهر دراسة نور يانتي وآخرين (نور يانتي وآخرون، بدون تاريخ) أن الأدب له دورٌ مهم في بناء الوعي البيئي من خلال السرديات التي تصوّر الأزمات البيئية وعلاقة الإنسان بالطبيعة. وبناءً على ذلك، يُعدّ تحليل السرديات البيئية مفتاحاً لفهم الرسائل البيئية في النصوص الأدبية. علاوةً على ذلك، تُعدّ السرديات البيئية وسيلةً تعليميةً يمكن أن تؤثر في طريقة تفكير القارئ تجاه القضايا البيئية (إندرستوتي، ٢٠٢٥). وفي القصة القصيرة قيد البحث، يُمثّل وجود الغابة وما فيها من أشجار رمزاً للسرد البيئي الذي يصوّر توازن الطبيعة، وفي الوقت نفسه يُبرز آثار التدهور البيئي الناتج عن قطع الأشجار غير القانوني.

في دراسات اللسانيات البيئية، وبخاصةً استناداً إلى فكر أران ستيبّي (Arran Stibbe)، يمكن التعرف على السرديات البيئية في أي نص من خلال عددٍ من المؤشرات التي تُظهر العلاقة بين اللغة ولأيدولوجية البيئة. ويتمثّل المؤشر الأول في وجود تصويرٍ للعلاقة بين الإنسان والطبيعة، سواء أكانت علاقة صراع أو انسجام أو اعتماد متبادل، بما يوضح موقع الإنسان داخل النظام البيئي (إستيعانة، ٢٠٠٩). كما يشمل ذلك استخدام الرموز والاستعارات أو المفردات المرتبطة بالبيئة مثل الغابات والحيوانات والماء والظواهر الطبيعية، والتي تُوظّف لإيصال المعنى البيئي بشكل غير مباشر (مختار و هداية، ٢٠٢٥).

ترتبط السرديات البيئية ارتباطاً وثيقاً بالأيدولوجية البيئية، لأن السرد لا يُبنى بصورة محايدة، بل يعكس منظومةً من القيم والتصورات والمواقف التي يتبناها الكاتب تجاه البيئة والطبيعة. ويُعد السرد البيئي وسيلةً فنيةً لتصوير العلاقة بين الإنسان والبيئة، في حين تمثل الأيدولوجية البيئية الإطار الفكري الذي يوجّه هذا التصوير ويمنحه دلالاته المختلفة. ومن ثمّ لا يقتصر السرد البيئي على وصف الظواهر الطبيعية أو المشكلات البيئية، بل يتضمن رؤىً ومواقف أيدولوجية تسهم في تشكيل وعي المتلقي تجاه البيئة.

ويرى عماد وحمزة أن السرد البيئي يكشف طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال المرويات التي تحمل مضامين بيئية متنوعة، الأمر الذي يجعل السرد أداةً فاعلةً في إبراز الوعي البيئي داخل النصوص الأدبية (عماد وحمزة ٢٠٢٦). كما تؤكد عشبة أن التقنيات السردية تسهم في بناء الأيدولوجية وتمثيلها عبر الشخصيات والأحداث والبناء السردية، مما يدل على أن الأيدولوجية

لا تُطرح بصورة مباشرة، وإنما تتجسد داخل النص من خلال السرد وآلياته المختلفة (عشة ٢٠٢١). وفي السياق نفسه، تؤكد عبد الواحد أن اللغة تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل القيم والتصورات والسلوكيات الإنسانية تجاه العالم الطبيعي، وهو ما يجعل السرد البيئي أحد أهم الوسائل اللغوية التي تسهم في نقل الأيديولوجية البيئية وترسيخها في أذهان المتلقين (عبد الواحد ٢٠٢٤). ومن ناحية أخرى، تشير دراسة بعنوان «تمثيلات الوعي البيئي في سرديات محمد المخزنجي: مقارنة البيئي» (٢٠٢٣) إلى أن النصوص السردية قادرة على تمثيل الوعي البيئي وإعادة إنتاج المواقف الفكرية المرتبطة بالبيئة من خلال الشخصيات والأحداث والرؤى المطروحة داخل النص. وبناءً على ما سبق، يتضح أن العلاقة بين السرد البيئي والأيديولوجية البيئية علاقة تكاملية وثيقة؛ إذ تمثل الأيديولوجية البيئية الأساس الفكري الذي يوجه السرد البيئي، بينما يُعد السرد البيئي الوسيلة التي تتجسد من خلالها تلك الأيديولوجية داخل النصوص الأدبية وتنتقل إلى المتلقين.

(ب) الأيديولوجية البيئية (Environmental Ideology)

تشير لأيديولوجية البيئية في اللسانيات البيئية إلى منظومة من القيم والمعتقدات التي تُشكّل الأساس الذي يقوم عليه تصوّر الإنسان للطبيعة وطريقة تعامله معها. وغالبًا ما تكون هذه لأيديولوجية كامنة في اللغة، ويمكن الكشف عنها من خلال التحليل النقدي للنصوص. وفقًا (لفاضلة ٢٠٢٤)، غالبًا ما يحتوي الخطاب البيئي في النصوص على أيديولوجية تؤثر في تصوّر المجتمع للقضايا البيئية. ويمكن أن تكون هذه لأيديولوجية ذات طابع:

■ الأنثروبوسنترية (المتمحورة حول الإنسان)

■ الإيكوسنترية (المتمحورة حول البيئة)

يمكن أيضًا تحديد لأيديولوجية البيئية من خلال الطريقة التي يُمثّل بها الطبيعة في القصة. فإذا صُوّرت الطبيعة على أنها شيء يمكن استغلاله بلا حدود، فإن النص يميل إلى احتواء أيديولوجية تتمحور حول الإنسان (أنثروبوسنترية). أما إذا وُضعت الطبيعة في موقع كيانٍ له دورٌ مهم في الحفاظ على توازن الحياة، فإن النص يعكس أيديولوجية تتمحور حول البيئة (إيكوسنترية). بالإضافة إلى ذلك، يمكن الكشف عن لأيديولوجية البيئية من خلال أفعال الشخصيات، والصراعات التي تنشأ، وكذلك الرسائل الأخلاقية التي تُقدّم في القصة (إستيعة، ٢٠٠٩؛ مختار و هداية، ٢٠٢٥). في سياق الأدب، يمكن أن تنعكس لأيديولوجية البيئية من خلال الطريقة التي يُصوّر بها

الطبيعة، سواء أكانت بوصفها موضوعًا للاستغلال أو كيانًا له قيمة ذاتية. وتستخدم هذا البحث هذا المفهوم لتحديد لأيدولوجية الكامنة في القصة القصيرة محلّ التحليل. وبناءً على ذلك، يهدف تحليل لأيدولوجية البيئية في هذا البحث إلى الكشف عن كيفية تمثيل القصة المدروسة لعلاقة الإنسان بالطبيعة، وكذلك القيم التي تستند إليها تصرفات الشخصيات في القصة. ومن خلال هذا المنهج، يستطيع الباحث تحديد ما إذا كان النص يدعم الوعي البيئي أم أنه يعزز ممارسات استغلال البيئة.

ج) الاستعارة البيئية (Metaphor écologique)

في اللسانيات البيئية، تُعدّ الاستعارة إحدى الأدوات اللغوية المهمة لأنها قادرة على تشكيل تصوّرات الإنسان عن العالم. وفي الأعمال الأدبية، تُستخدم الاستعارات البيئية كثيرًا لتصوير العلاقة بين الإنسان والطبيعة بصورة رمزية.

يعرّف غوريس كيراف (٢٠٠٩ الاستعارة) بأنها نوعٌ من التشبيه أو القياس الذي يقارن بين شيئين مقارنةً مباشرة، ولكن في صورةٍ موجزة ودون استخدام أدوات التشبيه مثل: مثل، وكأن، وب، وشبيه، ونحو ذلك. وفيما يتعلق بالاستعارة،

د) التقييم والقيم البيئية

في اللسانيات البيئية، يُعدّ التقييم مصطلحًا يشير إلى كيفية قيام اللغة بالحكم على ظاهرة ما، بما في ذلك البيئة. إذ يمكن للغة أن تُقدّم تقييمًا إيجابيًا أو سلبيًا لطريقة تفاعل الإنسان مع الطبيعة. تذكر (حرياتي ٢٠٢٥) أن اللغة تُشكّل القيم البيئية من خلال التمثيلات التي تُعرض في النصوص. ولذلك، يمكن استخدام تحليل تقييم القصة القصيرة لتحديد ما إذا كان النص يدعم الاستدامة أم لا.

ف) الهوية وعلاقة الإنسان بالطبيعة

في اللسانيات البيئية، يشير مفهوم الهوية إلى الطريقة التي ينظر بها الإنسان إلى بيئته. إذ تُظهر اللغة المستخدمة ما إذا كان الإنسان يشعر بأنه جزءٌ من الطبيعة أم أنه يسيطر عليها. وتُعدّ هذه النظرة مهمة لأنها يمكن أن تؤثر في موقف الإنسان تجاه الحفاظ على البيئة أو حتى استغلالها. تُظهر دراسة (ناصر الدين وآخرين ٢٠٢٥) أن اللغة تؤدي دورًا في تشكيل الهوية البيئية للإنسان. وتُعدّ الشخصيات ووجهات النظر والتفاعل مع الطبيعة بعض السبل التي تنعكس من خلالها هذه الهوية في الأعمال الأدبية.

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

هذا البحث هي نوع البحث الكيفي. ويهدف إلى فهم وتفسير المعاني المتضمنة في النصوص الأدبية، ولا سيما ما يتعلق بالسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى هداية كناريل. كما تتناول هذا البحث الظواهر بشكل عميق وسياقي، ولا سيما في فهم العلاقة بين اللغة والمعنى والواقع الاجتماعي (نور يانتي وآخرون، بدون تاريخ). ومدخل هذا البحث فهو دراسة مكتبية تعتمد على نظرية اللسانيات البيئية لأران ستي ومن خلال هذا المنهج، يُتوقع أن يقدم البحث صورةً شاملةً حول كيفية بناء السرديات البيئية والأيديولوجية البيئية في النصوص الأدبية، وكذلك كيفية إسهام اللغة في تشكيل الوعي البيئي لدى القارئ من خلال الرموز والاستعارات وبنية السرد المستخدمة.

ب. البيانات مصادرها

في هذا البحث، تنقسم البيانات المستخدمة إلى نوعين، وهما:

١. مصادر البيانات والبيانات الأولية

أ-المصادر الأولية للبيانات

يُعدّ مصدر البيانات الأولية المصدر الرئيس الذي يتم الحصول عليه مباشرةً من موضوع البحث، مما يجعله وثيق الصلة بمحور البحوث محلّ البحث. وتُعدّ البيانات الأولية أكثر دقةً وموثوقيةً لأنها مستمدة مباشرةً من المصدر الأصلي من خلال عمليات الملاحظة والتوثيق لموضوع البحث (سولونغ وموسباوي، ٢٠٢٤). وأما مصدر البيانات الأولية في هذا البحث فهو القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى هداية كناريل، والتي تم الوصول إليها عبر موقع Scribd . من خلال الرابط <https://www.scribd.com/document/334046901/cerpen-tentang-hutan> وتتكون هذه القصة القصيرة من أربع صفحات، وتحكي عن تدهور الغابات نتيجة قطع الأشجار غير القانوني، إضافةً إلى جهود الحفاظ على البيئة التي يقوم بها أحد الشخصيات في القصة.

ب- البيانات الأولية

تُعدّ البيانات الأولية بياناتٍ يتم الحصول عليها مباشرةً من المصدر الرئيس للبحث، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمحور البحث الذي يخضع للتحليل (سولونغ وموسباوي، ٢٠٢٤). وفي هذا البحث، تتمثل البيانات الأولية في مقتطفات من الكلمات والعبارات والجمل والحوارات والسرديات الواردة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبه نور الهدى هداية كناريل. وترتبط هذه البيانات بالسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة التي جرى تحليلها بالاعتماد على نظرية اللسانيات البيئية لأران ستيي.

٢. مصادر البيانات والبيانات الثانوية

أ- مصادر البيانات الثانوية

تُعدّ مصادرُ البيانات الثانوية مصادرَ تُحصل عليها بصورة غير مباشرة من خلال وسائل وسيطة متنوعة، مثل الكتب والمقالات العلمية والدوريات الأكاديمية ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث (سولونغ وموسباوي، ٢٠٢٤). وفي هذا البحث، تتمثل مصادر البيانات الثانوية في الكتب والمجلات العلمية والرسائل الجامعية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، فضلاً عن المقالات الأكاديمية التي تتناول نظرية اللسانيات البيئية لأران ستيي، والسرديات البيئية، وأيديولوجية البيئة، ودراسات الأدب البيئي. وقد جُمعت هذه المصادر من خلال منصة جوجل سكولار، والدوريات العلمية الوطنية، ومستودعات الجامعات ذات الصلة بموضوع هذا البحث.

ب- البيانات الثانوية

تُعدّ البيانات الثانوية بياناتٍ داعمة يتم الحصول عليها من مصادر متاحة مسبقاً، وتُستخدم لتعزيز تحليل البحث وتقويته (سولونغ وموسباوي، ٢٠٢٤). وفي هذا البحث، تتمثل البيانات الثانوية في المعلومات والمفاهيم والنظريات المرتبطة باللسانيات البيئية عند أران ستيي، والسرديات البيئية، وأيديولوجية البيئة، وكذلك العلاقة بين اللغة والبيئة في الأعمال الأدبية. وتُستخدم هذه البيانات بوصفها أساساً نظرياً وداعماً في تحليل البيانات الأولية الواردة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا.

ج. طريقة جمع البيانات

يُقصد بتقنيات جمع البيانات الأساليب التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات بما يتوافق مع الأسس النظرية التي استوعبها. وتُجرى هذه العملية لضمان بقاء البيانات المجمعة دقيقةً ومتسقةً (سيوتو وسوديك، ٢٠١٥). وبالنظر إلى أن موضوع البحث هو القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتها، فقد اعتمدت هذا البحث على تقنيتي القراءة والتدوين في جمع البيانات. وتُستخدم تقنية القراءة لفهم محتوى القصة القصيرة فهمًا شاملاً، ولا سيما الأجزاء المرتبطة بالسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة الواردة في أحداث القصة. بعد ذلك، تُستخدم تقنية التدوين لتسجيل المقتطفات والبيانات ذات الصلة بموضوع البحث، مثل الحوارات والسرديات وتصوير مواقف الشخصيات تجاه البيئة. ثم تُصنّف البيانات التي جرى تدوينها وفقًا لأسئلة البحث؛ وذلك لتسهيل عملية تحليلها بصورة منهجية ومنظمة.

١. تقنيات القراءة

تُعَدّ تقنية القراءة منهجًا يستخدمه الباحث للحصول على فهم عميق لمحتوى النص من خلال عملية قراءة منهجية ومتكررة (سوغيونو، ٢٠٢١). وفي هذا البحث، طُبِّقت هذه التقنية على القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتها بوصفها المصدر الرئيس للبيانات، وذلك بهدف تحديد أشكال السرديات البيئية وأيديولوجية البيئة التي تتوافق مع محور البحث. ومن خلال هذه التقنية، يتمكن الباحث من فهم الكيفية التي تُمثّل بها العلاقة بين الإنسان والطبيعة في القصة القصيرة وفقًا لمنظور اللسانيات البيئية عند أران ستّي.

يُطبّق أسلوب القراءة في هذا البحث من خلال عدة مراحل، وهي:

- (١) قراءة القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتها كاملةً لفهم حبكة القصة وشخصياتها وبيئتها المكانية والزمانية، فضلاً عن الصراعات البيئية الواردة فيها.
- (٢) إعادة قراءة النص قراءةً أكثر دقةً مع التركيز على الأجزاء المرتبطة بإشكالية البحث، ولا سيما السرديات البيئية وأيديولوجية البيئة.
- (٣) تحديد الجمل أو الحوارات أو الفقرات التي تُظهر العلاقة بين الإنسان والطبيعة، أو مظاهر التدهور البيئي، أو أشكال العناية بالبيئة والمحافظة عليها.

(٤) انتقاء البيانات الأكثر صلةً وملاءمةً لموضوع البحثة لتحليلها بالاعتماد على نظرية اللسانيات البيئية لأران ستيي.

٢. تقنيات التدوين

تُعدّ تقنية التدوين إحدى تقنيات جمع البيانات التي تُنفَّذ من خلال توثيق البيانات المهمة التي يتم الحصول عليها أثناء عملية القراءة والملاحظة لموضوع البحث. وتُستخدم هذه التقنية لتسجيل الأجزاء ذات الصلة بمحور البحثة؛ بحيث تُنظَّم البيانات بصورة منهجية وتصبح أكثر سهولةً في إعادة تحليلها (سوغيونو، ٢٠٢٢). وفي هذا البحث، استُخدمت تقنية التدوين لتوثيق المقتطفات المهمة من القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا، والتي ترتبط بالسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة، مما يجعل البيانات المتحصّل عليها أكثر تنظيمًا ويسهّل عملية تحليلها في ضوء نظرية اللسانيات البيئية لأران ستيي.

يُطبّق أسلوب التدوين في هذا البحث من خلال عدة خطوات، وهي:

- (١) تدوين المقتطفات المتمثلة في الجمل أو الحوارات أو السرديات التي جرى تحديدها أثناء عملية قراءة القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا، وربطها بمحور البحثة المتعلق بالسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة.
 - (٢) تزويد كل بيانٍ بمعلوماتٍ واضحة، مثل رقم الصفحة، وسياق القصة، والظروف التي أحاطت بالاقتراس، وذلك لتسهيل الرجوع إليه عند الحاجة.
 - (٣) تنظيم هذه المقتطفات في جدولٍ للبيانات بصورةٍ منهجية لتيسير عملية التصنيف والتحليل.
 - (٤) تصنيف البيانات وفق الفئات المعتمدة في منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيي، مثل السرديات البيئية، ولأيديولوجية المتمركزة حول البيئة (الإيكوسنتريّة)، ولأيديولوجية المتمركزة حول الإنسان (الأنثروبوسنتريّة).
 - (٥) إعادة تنظيم البيانات وفق الفئات المحددة مسبقًا لضمان أن تتم عملية التحليل واستخلاص النتائج بصورة أكثر توجيهًا واتساقًا.
- وبذلك، تُسهّم تقنية التدوين في تنظيم البيانات بشكلٍ منهجي، مما يدعم دقة النتائج البحثية وموثوقيتها.

٣. طريقة تحليل البيانات

تُعَدُّ تقنية تحليل البيانات عمليةً لمعالجة البيانات وتفسيرها، سواء أكانت بيانات أولية أم بيانات ثانوية، وذلك من خلال منهجٍ نوعي يهدف إلى الوصول إلى فهمٍ عميق لموضوع البحث. وفي هذا البحث، جرى تحليل البيانات بالاعتماد على نظرية اللسانيات البيئية لأران ستِيّ، مع الاستناد إلى نموذج تحليل البيانات الذي وضعه مايلز وهوبرمان. ووفقًا لمايلز وهوبرمان، يتم تحليل البيانات النوعية من خلال ثلاث مراحل رئيسية، هي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج أو التحقق منها. أما مراحل تحليل البيانات المعتمدة في هذا البحث فتستند إلى نموذج مايلز وهوبرمان (مايلز وهوبرمان، ١٩٩٤)، وهي:

أ. تقليل البيانات

يُعَدُّ اختزال البيانات عمليةً تتضمن اختيار البيانات، وتركيز الانتباه عليها، وتبسيطها، وتحويلها من الشكل الذي جُمعت به من مصادر البحث إلى صورةٍ أكثر ملاءمةً للتحليل (فيانتيكا، واسيل، وجومبياتي، ٢٠٢٢). وفي هذه المرحلة، يقوم الباحث بانتقاء البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، والمتمثل في السرديات البيئية وأيديولوجية البيئة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتها للكاتبه نور الهدى هداية كناريل. ويتم ذلك من خلال تحديد المقطعات الواردة في القصة التي ترتبط بالسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة وفق منظور اللسانيات البيئية عند أران ستِيّ، ثم تصنيف البيانات بحسب أشكال السرديات البيئية ولأيديولوجيات البيئية التي تظهر في القصة، مثل لأيديولوجية المتمركزة حول البيئة (الإيكوسنترية) ولأيديولوجية المتمركزة حول الإنسان (الأنثروبوسنترية)، وبعد ذلك تُفَرَزُ البيانات وتُنظَّمُ بصورةٍ منهجية لتسهيل عملية تحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة كما تم تمثيلها في القصة القصيرة.

ب. عرضُ البيانات

يُقصد بعرض البيانات مجموعة المعلومات التي تُنظَّمُ بصورةٍ منهجية ومتراطة، بما يُسهِّل على الباحث استخلاص النتائج وتفسير البيانات (فيانتيكا، واسيل، وجومبياتي، ٢٠٢٢). وفي هذا البحث، يتم عرض البيانات من خلال عدة خطوات، وهي:

(١) تنظيم البيانات الناتجة عن عملية اختزال البيانات المستخرجة من القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا في صورة عرضٍ تحليلي يتوافق مع مفاهيم اللسانيات البيئية عند أران ستبي.

(٢) تصنيف البيانات وفقاً لإشكالية البحث، والمتمثلة في السرديات البيئية وأيديولوجية البيئة الواردة في القصة القصيرة.

(٣) إيراد الشواهد والاقتباسات البيانية، وشرح مضمونها، وتحليلها في ضوء نظرية اللسانيات البيئية لأران ستبي، مع بيان صلتها بالدراسات السابقة، وذلك لتيسير فهم البيانات وإمكانية التحقق من مصادرها بصورة واضحة.

ج. استخلاص النتائج

يُعدّ استخلاص النتائج والتحقق منها المرحلة الأخيرة في عملية تحليل البيانات، وتهدف هذه المرحلة إلى الوصول إلى نتائج بحثية تتسم بالصدق والاتساق مع موضوع البحثة ومحورها الرئيس (فيانتिका، واسيل، وجوميياي، ٢٠٢٢). وتشمل الإجراءات المتبعة في هذه المرحلة ما يأتي:

(١) صياغة النتائج استناداً إلى نتائج تحليل السرديات البيئية وأيديولوجية البيئة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبه نور الهدى هداية كناريل، وذلك في ضوء نظرية اللسانيات البيئية لأران ستبي.

(٢) مراجعة مدى توافق البيانات مع الاقتباسات الواردة في القصة القصيرة للتأكد من أن التحليل المنجز يتوافق مع مضمون النص الأصلي.

(٣) إعادة فحص نتائج تفسير البيانات بالاستناد إلى نظرية اللسانيات البيئية لأران ستبي وإلى الدراسات السابقة ذات الصلة، بما يعزز من صدق النتائج وملاءمتها.

(٤) التأكد من أن نتائج البحث تُبرز العلاقة بين استخدام اللغة والسرديات البيئية وأيديولوجية البيئة كما تم تمثيلها في القصة القصيرة.

الفصل الرابع

عرض البيانات ومناقشة البحث

في هذا الفصل، يعرض الباحث نتائج تحليل القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى هداية كناريل، وذلك بالاعتماد على نظرية اللسانيات البيئية لأران ستي التي تركز على دراسة السرديات البيئية وأيديولوجية البيئة. وتشمل السرديات البيئية في هذا البحث تمثيل العلاقة بين الإنسان والطبيعة، سواء من خلال تصوير الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة أو من خلال عرض مظاهر التدهور البيئي الناتجة عن السلوك البشري. أما أيديولوجية البيئة فتتعلق بالتصورات التي يحملها الإنسان تجاه الطبيعة، مثل لأيديولوجية المتمركزة حول البيئة (الإيكوسنتريّة) التي تؤكد أهمية الحفاظ على التوازن البيئي، ولأيديولوجية المتمركزة حول الإنسان (الأنثروبوسنتريّة) التي تنظر إلى الطبيعة بوصفها وسيلة لتحقيق مصالح الإنسان واحتياجاته. وفي هذا المبحث، يبدأ الباحث بعرض البيانات الواردة في القصة القصيرة، ثم يوضح المعاني التي تتضمنها تلك البيانات. بعد ذلك، تُحلّل البيانات في ضوء نظرية اللسانيات البيئية لأران ستي، مع ربطها بالدراسات السابقة ذات الصلة. ويُختتم هذا العرض باستخلاص النتائج المستندة إلى ما أسفرت عنه عملية التحليل.

أ. اشكل السرديات البيئية في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا من منظور

اللسانيات البيئية عند أران ستي

يركّز المبحث الأول في هذا البحث على تحليل السرديات البيئية في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى هداية كناريل، وذلك من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستي. وتتمثل السرديات البيئية في هذه القصة من خلال العلاقة بين الإنسان والبيئة، ولا سيما ما يتصل بتدهور الغابات نتيجةً لعمليات القطع الجائر للأشجار وما يترتب عليها من آثار تمسّ حياة مختلف الكائنات الحية. وتُبرز هذه السرديات وجود صراعٍ بين الجهود الرامية إلى المحافظة على البيئة الطبيعية وبين الممارسات الاستغلالية للبيئة التي تُرتكب بدافع تحقيق المصالح الاقتصادية.

كما تُصوّر هذه القصة القصيرة الجهود التي يبذلها الجدّ للحفاظ على استدامة الغابة من

خلال غرس الأشجار ودعوة أفراد المجتمع إلى مزيد من الاهتمام بالبيئة. غير أن أفراد المجتمع في القصة يُعطون الأولوية للمكاسب الاقتصادية، مما يؤدي إلى استمرار تدهور الغابات، وينتهي الأمر بوقوع كارثة الانهيار الأرضي. ومن منظور أران ستّي، يندرج هذا السرد ضمن مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)، وهو المفهوم الذي يشير إلى التصورات والرؤى التي يحملها الإنسان تجاه الطبيعة، والتي تنعكس من خلال اللغة والقصص المستخدمة. واستنادًا إلى نتائج التحليل، تبين وجود عدة أشكال من السرديات البيئية في هذه القصة القصيرة، وسيجري عرضها وبيانها فيما يأتي:

١- السردية البيئية حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا

في حياة الإنسان، تؤدي الطبيعة دورًا بالغ الأهمية في ضمان استمرارية حياة جميع الكائنات الحية. فالغابة لا تُعدّ موطنًا للعديد من أنواع الحيوانات فحسب، بل تؤدي أيضًا وظيفةً أساسية بوصفها مصدرًا للحياة وحافضةً للتوازن البيئي. غير أنّ المجتمعات البشرية تشهد في كثير من الأحيان أشكالًا متعددة من استغلال البيئة، مما يؤدي إلى الإخلال بالعلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة. وتُظهر هذه الحالة مدى اعتماد الإنسان الكبير على الطبيعة، في حين أن تدهور البيئة قد يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التي تمس حياة الإنسان وسائر الكائنات الحية الأخرى.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستّي، يمكن فهم العلاقة بين الإنسان والطبيعة من خلال مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)، وهو المفهوم الذي يشير إلى الكيفية التي ينظر بها الإنسان إلى البيئة، والتي تنعكس في اللغة والسرديات الواردة في النصوص. فالسرديات البيئية التي تُظهر الاهتمام بالبيئة تدل على وجود وعي بيئي، في حين أن السرديات التي تُبرز استغلال الطبيعة تعكس رؤيةً قد تؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي. وفي القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا، تتجلى هذه العلاقة من خلال جهود شخصية الجدّ في المحافظة على استدامة الغابة، وكذلك من خلال تصوير الآثار المترتبة على التدهور البيئي الناتج عن القطع الجائر للأشجار. ويتضح ذلك من خلال البيانات الآتي:

البيانات ١

"ألا تعلمون أن هناك العديد من الكائنات الحية التي تعتمد عليها"

"Apakah kalian tidak mengetahui bahwa banyak sekali makhluk hidup yang sangat bergantung dengan mereka." (٢، ص. د.ت، كيناريل).

الاقتباس الذي يقول "ألا تعلمون أن هناك العديد من الكائنات الحية التي تعتمد عليها" يدل هذا الاقتباس على أن وجود الغابات والأشجار يؤدي دورًا بالغ الأهمية في ضمان استمرارية حياة مختلف الكائنات الحية التي تعيش في محيطها. ومن خلال تصريح شخصية الجد، يصوّر الكاتب الغابة على أنها ليست مجرد مجموعة من الأشجار، بل جزء أساسي من النظام البيئي الذي تعتمد عليه الحيوانات وسائر الكائنات الحية الأخرى في بقائها. ويسعى الجد إلى توعية قاطعي الأشجار بأن أعمال القطع الجائر قد تؤدي إلى آثار واسعة النطاق على التوازن البيئي. فإتلاف الغابات لا يضر بالإنسان فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى فقدان المواطن الطبيعية للحيوانات واختلال التوازن في الحياة الطبيعية بصورة عامة. ومن ثم، تكشف هذه السردية عن وجود علاقة مترابطة ومتبادلة الاعتماد بين الإنسان والحيوان والطبيعة في المحافظة على استدامة النظام البيئي.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيي، يُعدّ هذا الاقتباس من السرديات البيئية التي تدعم الحفاظ على البيئة، لأنه يصوّر الطبيعة بوصفها عنصرًا أساسيًا في استمرار حياة الكائنات الحية (ستيي، ٢٠٢١). وتُظهر أقوال شخصية الجد وجود وعي بيئي بأهمية الحفاظ على توازن الطبيعة والعلاقة المتناغمة بين الإنسان والبيئة. وفي السياق نفسه، ترى نيرمالاساري أن السرديات البيئية في الأعمال الأدبية قادرة على تنمية الوعي البيئي من خلال تصوير العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة (نيرمالاساري ٢٠٢٥).

تشابه البيانات الواردة في العبارة "ألا تعلمون أن هناك العديد من الكائنات الحية التي تعتمد عليها" مع ما توصلت إليه دراسات (زيتون ٢٠٢٢)، و(مليس وآخرون ٢٠٢١)، و(نصار الدين وآخرون ٢٠٢٥)، و(وسيتيادي ٢٠٢٥)، التي أكدت أن الأعمال الأدبية قادرة على تنمية الوعي البيئي من خلال تمثيل العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة. ويتجلى هذا التشابه في تصوير الغابة بوصفها دعامةً لحياة العديد من الكائنات الحية التي ينبغي الحفاظ عليها وصونها. كما تنسجم هذه البيانات مع دراسة (مخمين ٢٠٢٥) التي أوضحت أن لأيدولوجية البيئية يمكن أن تتمثل من خلال اللغة والنصوص. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (عين وآخرون ٢٠٢٣) التي ركزت

على تهميش دور الطبيعة في الخطاب الإعلامي، وكذلك عن دراسة (فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) التي تناولت تأطير قضايا التغير المناخي في مجال الاتصال العام. وعلى خلاف هاتين الدراستين، تركز هذا البحث بصورة خاصة على تحليل السرد البيئي ولأيديولوجية البيئية في القصة العربية «هيا نحافظ على غاباتنا» بالاعتماد على منظور أيديولوجية عند أران ستيب.

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر وجود سردٍ بيئي يؤكد على علاقة الاعتماد المتبادل بين الإنسان والحيوان والطبيعة داخل النظام البيئي. وتُعدّ الغابة ذات دورٍ بالغ الأهمية لأنها تمثل موطنًا ومصدرًا لاستمرارية حياة مختلف الكائنات الحية. ومن خلال هذا السرد، يوضح الكاتب أن تدهور الغابات لا يؤثر في البيئة فحسب، بل يمتد تأثيره إلى حياة الإنسان والحيوان الذين يعتمدون عليها. ولذلك، فإن الحفاظ على الغابات يُعدّ مسؤولية مشتركة تهدف إلى صون التوازن البيئي وضمان استمرارية حياة جميع الكائنات الحية.

البيانات ٢

"كنا نجد الكثير من الحيوانات مثل العصافير والغزلان، وكنا نحافظ على الغابة دائماً".
"Banyak sekali binatang yang mereka temui, seperti burung dan rusa. Mereka juga selalu menjaga hutan itu." (كيناريل، د.ت، ص. ١).

الاقتراس الذي يقول "كنا نجد الكثير من الحيوانات مثل العصافير والغزلان، وكنا نحافظ على الغابة دائماً" يُصوّر هذا النص حالة الغابة التي ما تزال طبيعية وخضراء، وتُعدّ موطنًا لأنواع مختلفة من الحيوانات مثل الطيور والغزلان. ويُظهر وجود هذه الحيوانات أن حالة النظام البيئي للغابة في ذلك الوقت كانت لا تزال محفوظة بشكل جيد. كما يُصوّر شخصية الجدّ مع رفاقه على أنهم يتمتعون بوعي بيئي، إذ يسعون إلى الحفاظ على الغابة لضمان استدامتها وعدم تعرضها للتلف. ويعكس هذا الموقف وجود علاقة متناغمة بين الإنسان والطبيعة، حيث لا يقتصر دور الإنسان على استغلال الغابة، بل يمتد إلى تحمّل المسؤولية في حمايتها والحفاظ على توازن البيئة من أجل استمرارية حياة الكائنات الحية فيها.

وفقاً لنظرية اللسانيات البيئية عند أران ستيب، تُعدّ هذه البيانات شكلاً من السرديات البيئية التي تدعم الحفاظ على البيئة لأنها تُظهر علاقةً متناغمةً ومتوازنةً بين الإنسان والطبيعة (ستيب، ٢٠٢١). ويعكس تصوير الشخصية التي تحافظ على الغابة وجود ما يُعرف بالخطاب الإيجابي (Beneficial)

(Discourse)، وهو خطاب يوجّه الإنسان نحو الحفاظ على استدامة البيئة. وفي السياق نفسه، تذكر كورياواي أن الأعمال الأدبية قادرة على تنمية الوعي البيئي من خلال تمثيل العلاقات المتناغمة بين الإنسان والطبيعة (كورياواي ٢٠٢٥).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة "كنا نجد الكثير من الحيوانات مثل العصافير والغزلان، وكنا نحافظ على الغابة دائماً" مع نتائج دراسات (زيتون ٢٠٢٢)، و(مليس وآخرين ٢٠٢١)، و(نوريانتي وآخرين ٢٠٢٤)، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥)، التي أظهرت أن الأعمال الأدبية تسهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تمثيل العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة. ويتجلى هذا التشابه في تصوير جهود الشخصية في المحافظة على الغابة بوصفها موطنًا لمختلف أنواع الحيوانات، وفي الوقت نفسه الحفاظ على التوازن البيئي. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣) التي ركزت على تهميش الواقع البيئي في الخطاب الإعلامي، وعن دراسة (فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) التي تناولت قضايا التغير المناخي في مجال الاتصال العام. وعلى خلاف هاتين الدراستين، تركز هذا البحث على تحليل السرد المتعلق بالحفاظ على الغابات والعلاقة المتناغمة بين الإنسان والبيئة بوصفها مظهرًا من مظاهر الوعي البيئي في العمل الأدبي.

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر وجود سردٍ بيئي يُصوّر علاقةً متناغمة بين الإنسان والطبيعة. وتظهر هذه العلاقة من خلال سلوك الشخصية التي تحافظ على الغابة وتعمل على صونها باعتبارها موطنًا لمختلف الكائنات الحية. ويؤكد هذا السرد أن الإنسان لا يقتصر دوره على استغلال الطبيعة لتلبية احتياجاته، بل يتحمّل أيضًا مسؤولية الحفاظ على التوازن البيئي لضمان استمرار حياة الحيوانات والنباتات والإنسان على حدّ سواء. كما يُبرز هذا التصوير أهمية الوعي البيئي في بناء علاقة متوازنة ومتناسقة بين الإنسان والطبيعة.

البيانات ٣

"أصبحت الغابة قاحلة، وفقدت الحيوانات موطنها".

"Hutan telah menjadi gundul dan binatang-binatang telah kehilangan tempatnya."

(كيناريل، د.ت، ص. ٣).

الاقتباس الذي يقول "أصبحت الغابة قاحلة، وفقدت الحيوانات موطنها" يُصوّر هذا النص حالة الغابة التي تعرّضت للتدهور نتيجة أنشطة قطع الأشجار الجائر بشكلٍ مستمر. فقد تحولت الغابة،

التي كانت في السابق موطنًا طبيعيًا لمختلف أنواع الحيوانات، إلى أرضٍ جرداء، مما أدى إلى فقدان الحيوانات لمساكنها ومصادر عيشها. ويُظهر فقدان الموائل الطبيعية أن تدهور البيئة لا يقتصر أثره على الطبيعة ذاتها فحسب، بل يمتد أيضًا ليؤثر في استمرارية حياة الكائنات الحية التي تعتمد على الغابة. ويكشف هذا السرد عن وجود علاقة غير متناغمة بين الإنسان والطبيعة، إذ إن أعمال الاستغلال التي يقوم بها الإنسان قد أخلّت بتوازن النظام البيئي وتسببت في معاناة الكائنات الحية الأخرى.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيي، يُعدّ هذا الاقتباس من السرديات البيئية التي تُصوّر الآثار السلبية لاستغلال الطبيعة على توازن النظام البيئي (ستيي، ٢٠٢١). ويُظهر استخدام اللغة في هذا الاقتباس وجود علاقة سببية بين أفعال الإنسان والتدهور البيئي الحاصل. كما يشير مختار وهداية إلى أن الإفراط في استغلال البيئة يمكن أن يُخلّ بالتناغم في العلاقة بين الإنسان والطبيعة، ويُعيق استمرارية النظام البيئي (مختار وهداية ٢٠٢٥).

تشابه البيانات الواردة في العبارة "أصبحت الغابة قاحلة، وفقدت الحيوانات موطنها" مع نتائج دراسة (نوريانتي وآخرين ٢٠٢٤) التي أظهرت أن الأعمال الأدبية كثيرًا ما تمثل مظاهر التدهور البيئي الناتجة عن الأنشطة البشرية، ولا سيما من خلال تصوير فقدان الكائنات الحية لمواطنها الطبيعية. كما تنسجم هذه البيانات مع دراسة (مليس وآخرين ٢٠٢١) التي أوضحت أن السرد البيئي لا يقتصر على عرض آثار التدهور البيئي فحسب، بل يسهم أيضًا في تنمية الوعي البيئي لدى القراء. إضافةً إلى ذلك، أكدت دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣) أن اللغة تمتلك القدرة على تمثيل الواقع البيئي وإبراز النتائج المترتبة على استغلال الموارد الطبيعية بصورة مفرطة. ومع ذلك، تختلف هذالبحث عن تلك الدراسات؛ إذ لا تركز على وسائل الإعلام أو الإعلانات أو الأفلام الوثائقية، بل تتناول بصورة خاصة تحليل السرد البيئي في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهدى كيناريل في ضوء منظور أيديولوجية عند أران ستيي.

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر سردًا بيئيًا يُجسّد تدهور العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة نتيجة الإفراط في استغلال البيئة. إن عمليات قطع الغابات دون مراعاة توازن النظام البيئي تؤدي إلى تدهور الطبيعة وفقدان مواطن العديد من الكائنات الحية. ويُبرز هذا السرد أن السلوك البشري القائم على الدوافع الاقتصادية فقط يمكن أن يسبب آثارًا

سلبية على استمرارية البيئة، كما يخلّ بتوازن الحياة داخل النظام البيئي.

البيانات ٤

"إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا".

"Jika mereka merubuhkan satu, aku akan menanam sepuluh."

(كيناريل، د.ت، ص. ٣)

الاقتباس الذي يقول "إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا" يُصوّر هذا النص جهود شخصية الجد في الحفاظ على استدامة الطبيعة من خلال إعادة زراعة الأشجار التي تم قطعها. ويظهر هذا السلوك مدى اهتمام الجد بحالة الغابة التي بدأت تتعرض للتدهور نتيجة قطع الأشجار بشكل غير قانوني. ومن خلال أفعاله، لا يكتفي الجد بمحاولة منع تفاقم تدهور البيئة، بل يقوم أيضًا بجهود حقيقية لاستعادة التوازن الطبيعي. ويبرز هذا السرد أن الإنسان يتحمل مسؤولية أخلاقية في حماية البيئة والحفاظ عليها من أجل استمرارية حياة الكائنات الحية في المستقبل.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيي، تُعدّ هذه البيانات من السرديات البيئية التي تدعم استدامة البيئة لأنها تُظهر وجود أفعال ملموسة في الحفاظ على الطبيعة وصونها (ستيي، ٢٠٢١). ويعكس استخدام اللغة في هذا الاقتباس قيم الاهتمام بالبيئة وروح الحفاظ على توازن النظام البيئي. وفي السياق نفسه، تذكر بوتري أن الوعي البيئي في الأعمال الأدبية يمكن أن يتجلى من خلال سلوك الشخصيات التي تسعى إلى حماية البيئة والعناية بها (بوتري ٢٠٢٥).

تشابه البيانات الواردة في العبارة "إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا" مع نتائج دراسات (زيتون ٢٠٢٢)، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥)، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥)، و(مخمين ٢٠٢٥)، التي أظهرت أن الأعمال الأدبية قادرة على تنمية الوعي البيئي، وترسيخ قيم المحافظة على البيئة، وتمثيل أيديولوجية الحفاظ على الطبيعة من خلال أفعال الشخصيات وأدوارها في النصوص الأدبية. ويتجلى هذا التشابه في مبادرة شخصية الجد إلى إعادة زراعة الأشجار التي قُطعت، بوصف ذلك مظهرًا من مظاهر المسؤولية والالتزام بالحفاظ على البيئة وصون مواردها الطبيعية. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣) التي ركزت على مفهوم الإقصاء البيئي (Erasure) أو تهميش حضور الطبيعة في الخطاب التجاري؛ إذ تُصوّر البيانات في هذا البحث الطبيعة بوصفها عنصرًا أساسيًا ينبغي حمايته والمحافظة عليه وإعادة تأهيله. كما تختلف عن دراسة (مليس وآخرين

(٢٠٢١) التي اتخذت الفيلم الوثائقي موضوعاً للتحليل، في حين تتخذ هذا البحث القصة العربية القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا» للكاتبة نور الهدى هداياتي كيناريل موضوعاً للبحث والتحليل في ضوء منظور أيديولوجية عند أران ستيب

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر وجود سردٍ بيئي يُجسّد اهتمام الإنسان بالحفاظ على استدامة الطبيعة من خلال أفعالٍ ملموسة في رعاية البيئة. ويعكس سلوك شخصية الجد الذي يعيد زراعة الأشجار المقطوعة وعياً بيئياً بأن الإنسان يتحمّل مسؤولية الحفاظ على توازن الطبيعة. كما يوضح هذا السرد أن الحفاظ على البيئة يمكن تحقيقه من خلال أعمال بسيطة، لكنها ذات أثرٍ كبير في استمرارية حياة الكائنات الحية وصون النظام البيئي.

٢- السردية البيئية حول تدهور البيئة نتيجة استغلال الغابات في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا

في حياة المجتمع، كثيراً ما يحدث استغلال الغابات لأن المصالح الاقتصادية تُعطى الأولوية على حساب الحفاظ على البيئة. وتؤدي أنشطة قطع الأشجار الجائر إلى تدمير الغابات، وفقدان مواطن مختلف الكائنات الحية، واضطراب توازن النظام البيئي. وتشير هذه الحالة إلى وجود علاقة غير متناسقة بين الإنسان والطبيعة، حيث يستغل الإنسان البيئة بشكل مفرط دون مراعاة الآثار طويلة المدى. ومن منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيب، تُعدّ مثل هذه السرديات من قبيل القصص التدميرية (Destructive Stories)، وهي قصص تُصوّر سلوك الإنسان الذي يمكن أن يلحق الضرر بالبيئة ويهدد استمرارية الحياة.

في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا، يُصوّر تدهور البيئة الناتج عن استغلال الغابات من خلال عمليات قطع الأشجار المستمرة التي يقوم بها أفراد المجتمع بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية. وقد أدت هذه الممارسات إلى تحول الغابة إلى أرضٍ جرداء، مما تسبب في نهاية المطاف في وقوع كارثة الانهيار الأرضي الذي ألحق الضرر بحياة سكان القرية. ويؤكد هذا السرد أن استغلال الطبيعة لا ينعكس سلباً على البيئة فحسب، بل يسبب أيضاً خسائر للإنسان نفسه. ويظهر هذا التصوير في عدد من البيانات داخل القصة التي توضح الآثار البيئية الناجمة عن تدهور الغابات، ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

"كانت الأشجار التي يقطعونها تقع في غابة فوق التلة. كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة الأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها".

"Pohon yang mereka tebangi merupakan kawasan hutan yang berada di atas bukit. Hutan tersebut pada mulanya sangat asri, tetapi semenjak kehadiran perusahaan furnitur di bawah kaki bukit itu, banyak orang berbondong-bondong menebang kayu untuk dijual."

(كيناريل، د.ت، ص. ١).

الاقتباس الذي يقول "كانت الأشجار التي يقطعونها تقع في غابة فوق التلة. كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة الأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها" يُصوّر هذا النص التغير الذي طرأ على حالة البيئة الغابية التي كانت في البداية تُوصف بأنها جميلة وخضراء ونضرة، لكنها تعرضت لاحقاً للتدهور نتيجة أنشطة قطع الأشجار المستمرة. وقد ساهم وجود شركات الأثاث في محيط الغابة في دفع المجتمع إلى قطع الأشجار وبيع أخشابها بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية. وتُظهر هذه الأنشطة أن الغابة لم تعد تُنظر إليها بوصفها جزءاً مهماً من توازن النظام البيئي، بل أصبحت مجرد مورد طبيعي يُستغل لتلبية مصالح الإنسان. ونتيجة لذلك، تم استغلال الغابات بشكل مفرط دون مراعاة الآثار البيئية المترتبة، مثل تدهور الطبيعة واختلال حياة الكائنات الحية التي تعتمد على هذه الغابات.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيي، يمكن تصنيف هذه البيانات ضمن القصص التدميرية (Destructive Stories) لأنها تُظهر نمط تفكير الإنسان الذي يستغل الطبيعة بشكل مفرط دون مراعاة الحفاظ على البيئة (ستيي، ٢٠٢١). ويعكس استخدام اللغة في هذا الاقتباس وجود أيديولوجية استغلال الطبيعة من خلال أنشطة قطع الأشجار وتجارة الأخشاب. ووفقاً لمختار وهداية، فإن السرديات البيئية ذات الطابع التدميري تتميز غالباً بتصوير الطبيعة بوصفها موضوعاً للاستغلال من أجل تلبية مصالح الإنسان بشكل مفرط (لمختار وهداية ٢٠٢٥).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة "كانت الأشجار التي يقطعونها تقع في غابة فوق التلة. كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة الأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها" مع نتائج دراسات (نورياني وآخرون ٢٠٢٤)، و(عين وآخرون ٢٠٢٣)، و(مخمين ٢٠٢٥)، التي أظهرت أن التدهور البيئي في الأعمال الأدبية يُمثّل غالباً بوصفه

نتيجةً لاستغلال الموارد الطبيعية من أجل تحقيق المصالح البشرية. ويتجلى هذا التشابه في تصوير الغابة التي تعرضت للتدهور بسبب عمليات قطع الأشجار المدفوعة بالدوافع الاقتصادية. ويُبرز هذا السرد كيف أن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية يمكن أن يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي وظهور آثار بيئية سلبية متعددة. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (زيتون ٢٠٢٢) التي ركزت على العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة، وعن دراسة (فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) التي تناولت قضايا التغير المناخي في سياق التواصل البيئي. ولذلك، تركز هذه البيانات بصورة أكبر على السرد البيئي الذي يُمثل لأيدولوجية الأنثروبومركزية (التمركز حول الإنسان) من خلال ممارسات استغلال الغابات، وذلك في ضوء منظور أيدولوجية عند أران ستيب بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر وجود سردٍ بيئي يتعلق بتدهور البيئة الناتج عن الإفراط في استغلال الغابات بهدف تلبية المصالح الاقتصادية للإنسان. وتُصوّر الغابات في هذا الاقتباس بوصفها مصدرًا للربح يمكن استغلاله دون حدود من خلال أنشطة قطع الأشجار وبيع الأخشاب. وقد أدى هذا التصور إلى اختلال التوازن الطبيعي، لأن الحفاظ على البيئة لم يعد أولوية أساسية. ونتيجة لذلك، يستمر تدهور الغابات، مما قد يترتب عليه آثار سلبية على النظام البيئي وحياة الكائنات الحية التي تعتمد على وجود الغابات.

البيانات ٢

"أما الآن، فقد أصبحت الغابة قاحلة، وفقدت الحيوانات موطنها".

"Namun kini, hutan telah menjadi gundul dan binatang-binatang telah kehilangan tempatnya." (كيناريل، د.ت، ص. ٣).

الاقتباس الذي يقول "أما الآن، فقد أصبحت الغابة قاحلة، وفقدت الحيوانات موطنها" يُصوّر هذا النص الآثار الخطيرة لتدهور الغابات على استمرارية حياة الحيوانات. فالغابة التي كانت في السابق موطنًا ومصدر حياة لمختلف الكائنات الحية تحولت إلى أرضٍ جرداء نتيجة قطع الأشجار بشكل متواصل. وقد أدى هذا الوضع إلى فقدان الحيوانات لمواطنها الطبيعية، مما تسبب في اختلال توازن النظام البيئي. ومن خلال هذا السرد، يُبين الكاتب أن استغلال الغابات لا يؤدي فقط إلى تدمير البيئة المادية، بل يمتد أثره أيضًا إلى حياة الكائنات الحية التي تعتمد على الغابة بوصفها مكانًا للملجأ، والبحث عن الغذاء، والتكاثر. كما يُظهر هذا الاقتباس وجود علاقة وثيقة بين استدامة

الغابات واستمرارية النظام البيئي، بحيث إن تدهور الطبيعة يمكن أن يسبب معاناة للكائنات الحية التي تعيش فيها.

بناءً على نظرية اللسانيات البيئية عند أران ستّي، تُظهر هذه البيانات وجود سردٍ بيئي يُبرز الآثار السلبية لاستغلال البيئة على توازن النظام البيئي (ستّي، ٢٠٢١). ويُظهر استخدام اللغة في هذا الاقتباس العلاقة بين أفعال الإنسان في تدمير الغابات وبين فقدان موائل الحيوانات. بالإضافة إلى ذلك، تذكر كورنياواقي أن السرديات البيئية في الأعمال الأدبية تتجسد عادةً من خلال تصوير معاناة الطبيعة واضطراب حياة الكائنات الحية نتيجة تدهور البيئة (كورنياواقي، ٢٠٢٥).

تشابه البيانات الواردة في العبارة "أما الآن، فقد أصبحت الغابة قاحلة، وفقدت الحيوانات موطنها" مع نتائج دراسات (زيتون ٢٠٢٢)، و(مليس وآخرين ٢٠٢١)، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥)، و(نوريانتي وآخرين ٢٠٢٤)، التي أظهرت أن السرد في الأعمال الأدبية يمكن أن يسهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تصوير آثار التدهور البيئي على الطبيعة والكائنات الحية. ويتجلى هذا التشابه في تمثيل تدهور الغابات الذي أدى إلى فقدان الحيوانات لمواطنها الطبيعية واختلال التوازن البيئي. كما تنسجم هذه البيانات مع نتائج دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣) و(مخمين ٢٠٢٥)، اللتين أوضحتا أن اللغة تؤدي دورًا مهمًا في تمثيل الواقع البيئي وتعكس في الوقت نفسه لأيدولوجيات البيئية الكامنة وراءه.

بناءً على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر وجود سردٍ بيئي يتعلق بتدهور البيئة الذي أدى إلى فقدان موائل الحيوانات نتيجة الاستغلال المفرط للغابات. إن عمليات قطع الأشجار المستمرة تؤدي إلى فقدان الغابة لوظيفتها البيئية بوصفها موطنًا لمختلف الكائنات الحية. ونتيجة لذلك، تفقد الحيوانات مساحة البقاء على قيد الحياة، مما يؤدي إلى اختلال توازن النظام البيئي. ومن خلال هذا السرد، يُبيّن الكاتب أن تدهور الطبيعة لا يؤثر فقط في الحالة البيئية المادية، بل يترتب عليه أيضًا آثار كبيرة على استمرارية حياة الكائنات الحية التي تعتمد على استدامة الغابات.

البيانات ٣

"نظر نحو القرية فرأى مشهداً مروّعاً: القرية التي كانت تقع أسفل التلة اختفت، ودفنت تحت التراب".

"Desa kecil yang berada tepat di bawah bukit itu kini telah hilang tertimbun tanah." (كيناريل، د.ت، ص. ٤).

الاقتباس الذي يقول "نظر نحو القرية فرأى مشهداً مروّعاً: القرية التي كانت تقع أسفل التلة اختفت، ودفنت تحت التراب" يُصوّر هذا النص وقوع كارثة الانهيار الأرضي التي دمرت قرية كاملة نتيجة تدهور الغابات في المناطق الجبلية. وقد أدّى قطع الأشجار المستمر إلى فقدان الغطاء النباتي الذي كان يساهم في تثبيت التربة. كما أن جذور الأشجار التي كانت تعمل على تماسك التربة وامتصاص المياه لم تعد موجودة، مما جعل التربة أكثر عرضة للانهيار، خاصة عند هطول الأمطار الغزيرة. ونتيجة لذلك، تسبب الانهيار الأرضي في أضرار كبيرة لم تقتصر على تدمير البيئة المحيطة فحسب، بل أدت أيضاً إلى فقدان المساكن وتهديد حياة السكان الذين يعيشون أسفل الجبل. ومن خلال هذا السرد، يُبيّن الكاتب أن الاستغلال المفرط للغابات يمكن أن يؤدي إلى كوارث طبيعية تؤثر بشكل مباشر على حياة الإنسان وتوازن البيئة.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستبي، تُجسّد هذه البيانات سرداً بيئياً يُظهر آثار استغلال الطبيعة على حياة الإنسان والبيئة المحيطة (ستبي، ٢٠٢١). ويُظهر استخدام اللغة في هذا الاقتباس وجود علاقة سببية بين تدهور الغابات وظهور كارثة الانهيار الأرضي. إن فقدان الأشجار نتيجة عمليات القطع يؤدي إلى فقدان التربة لقدرتها على التماسك، مما يجعلها أكثر عرضة للانهيار الأرضي. ويتوافق ذلك مع رأي هيولا الذي يذكر أن إزالة الغابات يمكن أن تزيد من خطر حدوث الانهيارات الأرضية بسبب نقص الغطاء النباتي الذي يساهم في الحفاظ على استقرار التربة (هيولا وآخرون، د.ت).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة "نظر نحو القرية فرأى مشهداً مروّعاً: القرية التي كانت تقع أسفل التلة اختفت، ودفنت تحت التراب" مع نتائج دراسات (سيتياوان ومارثا ٢٠٢٦) ، و(نوريانتي وآخرين ٢٠٢٤) ، و(مليس وآخرين ٢٠٢١) ، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) ، و(مخمين ٢٠٢٥) ، التي أظهرت أن التدهور البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية يمكن أن يؤدي إلى وقوع كوارث بيئية، كما يساهم في تعزيز وعي المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة واستدامتها. ويتجلى هذا التشابه في

تصوير حادثة الانهيار الأرضي بوصفها نتيجة مباشرة لاستغلال الغابات الذي أدى إلى اختلال التوازن البيئي. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣) التي ركزت على مفهوم الإقصاء البيئي (Erasure) في الخطاب الإعلامي، وعن دراسة (إستيانه وسوهاندانو ٢٠٢٢) التي تناولت استراتيجيات التقييم اللغوي في بناء الصورة الإيجابية للبيئة. وعلى خلاف تلك الدراسات، تركز هذا البحث بصورة خاصة على تحليل السرد البيئي ولأيدولوجية البيئية الممثلة من خلال حادثة الانهيار الأرضي في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا»، وذلك بالاستناد إلى منظور أيدولوجية عند أران ستيب .

بناءً على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر وجود سردٍ بيئي يتعلق بتأثير تدهور البيئة الناتج عن الاستغلال المفرط للغابات. إن عمليات قطع الأشجار المستمرة تؤدي إلى فقدان الغابة لوظيفتها كداعم طبيعي، مما يسبب حدوث كوارث الانهيار الأرضي. ويُظهر هذا السرد علاقة سببية بين أفعال الإنسان التي تُلحق الضرر بالبيئة وظهور الكوارث الطبيعية التي تؤثر على حياة المجتمع وتوازن النظام البيئي.

بشكل عام، ومن خلال نتائج التحليل للقصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى كيناريل، يمكن فهم أن السرد البيئي في هذه القصة يصوّر علاقة الإنسان بالطبيعة من خلال شكلين رئيسيين، هما العلاقة المتناغمة وتدهور البيئة الناتج عن استغلال الغابات. وتظهر العلاقة المتناغمة من خلال تصوير الغابة بوصفها موطنًا لمختلف الكائنات الحية، إضافة إلى اهتمام شخصية الجد بالحفاظ على استدامة الطبيعة من خلال حمايتها وإعادة زراعة الأشجار التي تم قطعها. ويؤكد هذا السرد أن الإنسان يتحمل مسؤولية الحفاظ على توازن البيئة من أجل استمرارية حياة جميع الكائنات الحية.

ومن جهة أخرى، تُظهر هذه القصة أيضًا سردًا بيئيًا ذا طابع تدميري من خلال أنشطة قطع الأشجار غير القانونية التي يمارسها المجتمع بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية. إن الاستغلال المستمر للغابات يؤدي إلى تدهور البيئة، وفقدان مواطن الحيوانات، وصولاً إلى وقوع كارثة الانهيار الأرضي التي تؤثر في حياة السكان. ويؤكد هذا السرد وجود علاقة سببية بين أفعال الإنسان التي تُلحق الضرر بالطبيعة وظهور مختلف المشكلات البيئية.

من منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيي، تُعدّ القصة بأكملها في هذه القصة القصيرة جزءًا من مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)، وهو التصور الذي يعكس نظرة الإنسان إلى الطبيعة من خلال اللغة والسرد. وتقدّم هذه القصة خطابًا نافعا (Beneficial Discourse) من خلال أفعال شخصية الجد التي تدعم الحفاظ على البيئة، وفي الوقت نفسه تتضمن قصصًا تدميرية (Destructive Stories) تنتقد سلوك استغلال الطبيعة بشكل مفرط. وبناءً على ذلك، فإن قصة هيا نحافظ على غاباتنا لا تُعدّ مجرد عمل أدبي فحسب، بل تُعدّ أيضًا وسيلة لبناء الوعي البيئي، ودعوة للمجتمع إلى الحفاظ على علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة من أجل استدامة الحياة.

ب. اشكل تتمثل أيديولوجية البيئة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا من منظور الإيكولسانيات عند أران ستيي

تتمحور المناقشة الثانية في هذا البحث حول أيديولوجية البيئة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى كيناريل، وذلك باستخدام منظور الإيكولسانيات عند أران ستيي. وقد تمثلت أيديولوجية البيئة في هذه القصة من خلال وجهات نظر الشخصيات تجاه الطبيعة، ولا سيما فيما يتعلق باستغلال الغابات وجهود الحفاظ عليها. وتظهر هذه لأيديولوجية من خلال اختلاف المواقف بين الشخصيات التي تُبدي اهتمامًا بالبيئة وتلك التي تُعطي الأولوية للمصالح الاقتصادية عبر استغلال الغابات.

تُظهر هذه القصة أيضًا كيف ينظر بعض أفراد المجتمع إلى الغابات بوصفها مصدرًا للربح الاقتصادي، مما يؤدي إلى استمرار عمليات قطع الأشجار غير القانونية دون مراعاة آثارها على البيئة. وفي المقابل، يُصوّر شخصية الجد بوصفه شخصًا يتمتع بوعي بيئي، إذ يسعى إلى الحفاظ على الطبيعة من خلال زراعة الأشجار ودعوة المجتمع إلى حماية الغابات. ومن منظور أران ستيي، تُعدّ هذه لأيديولوجية جزءًا من مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)، أي أنماط تفكير الإنسان تجاه البيئة التي تنعكس من خلال اللغة والسرد. وبناءً على نتائج التحليل، تم التوصل إلى عدة أشكال من لأيديولوجية البيئية في هذه القصة القصيرة، والتي سيتم توضيحها فيما يلي:

١- لأيدولوجية البيئية المتمركزة حول الطبيعة في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا

في حياة الإنسان، تؤدي الطبيعة دورًا مهمًا في استمرارية حياة جميع الكائنات الحية. فالغابات لا تُعدّ موطنًا لأنواع مختلفة من الحيوانات فحسب، بل تُعدّ أيضًا مصدرًا للحياة ووسيلةً لتحقيق توازن النظام البيئي. ولذلك، لا بد من الحفاظ على علاقة متناغمة بين الإنسان والطبيعة من أجل ضمان استدامة البيئة. ومع ذلك، لا تزال ممارسات استغلال البيئة موجودة في واقع حياة المجتمع، مما يؤدي إلى تدهور الغابات واختلال التوازن الطبيعي. ويُظهر هذا الوضع أن الإنسان بحاجة إلى امتلاك وعيٍ بأهمية الحفاظ على البيئة بوصفها جزءًا أساسيًا من الحياة.

من منظور اللسانيات البيئية عند أرن ستيفي، ينعكس تصور الإنسان للطبيعة من خلال مفهوم القصص التي نعيش بها (*Stories We Live By*)، وهو نمط تفكير يتشكل عبر اللغة والسرد داخل النصوص. وتضع لأيدولوجية البيئية المتمركزة حول الطبيعة (الإيكوسنتريّة) الطبيعة عنصرًا مهمًا يجب الحفاظ عليه من أجل استمرارية حياة جميع الكائنات الحية. وفي القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا، تظهر هذه لأيدولوجية من خلال أفعال شخصية الجد الذي يسعى إلى الحفاظ على الغابة عبر زراعة الأشجار، إضافة إلى دعوته المجتمع إلى حماية البيئة. ويعكس هذا السرد وجود وعي بيئي وعلاقة متناغمة بين الإنسان والبيئة. ولذلك، يتناول هذا الفرع أشكال لأيدولوجية البيئية الإيكوسنتريّة في القصة، والتي تشمل السلوك البيئي الواعي، وجهود الحفاظ على الغابات، والرؤية التي تجعل الطبيعة جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان وسائر الكائنات الحية. ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أ) اهتمام الشخصيات بالحفاظ على الغابات

يتناول هذا الفرع موقف الشخصيات الذي يُظهر الاهتمام بحالة البيئة وأهمية الحفاظ على استدامة الغابات. وفي القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا، يُجسّد هذا الاهتمام من خلال أفعال شخصية الجد الذي يواصل السعي للحفاظ على وجود الغابة رغم استمرار أنشطة قطع الأشجار غير القانونية. ولا يقتصر دور الجد على تقديم النصائح للمجتمع حول أهمية الحفاظ على الطبيعة، بل يقوم أيضًا بأفعال ملموسة مثل زراعة الأشجار من أجل إصلاح الأضرار التي لحقت بالغابة.

ويعكس هذا الموقف وجود وعي بيئي بأن الغابات تؤدي دورًا مهمًا في حياة الإنسان والحيوان وتحقيق توازن النظام البيئي. ومن خلال هذا التصوير، تؤكد القصة أن الحفاظ على البيئة هو مسؤولية مشتركة من أجل استمرارية حياة الكائنات الحية واستدامة الطبيعة في المستقبل. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

"قال لنفسه: إذا لم أستطع إيقافهم، فسأزرع الأشجار. إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرة".
"Jika mereka merubuhkan satu pohon, maka aku akan menanam sepuluh pohon lainnya."
 (كيناريل، د.ت، ص. ٣).

الاقتباس الذي يقول "قال لنفسه: إذا لم أستطع إيقافهم، فسأزرع الأشجار. إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرة" يُظهر هذا وجود اهتمام شخصية الجد بالحفاظ على الغابات التي بدأت تتعرض للتدهور نتيجة قطع الأشجار غير القانوني. وفي ظل تزايد تجرد الغابة من غطائها النباتي، يواصل الجد سعيه للحفاظ على الطبيعة من خلال إعادة زراعة الأشجار التي تم قطعها. ويعكس هذا السلوك امتلاك الجد لوعي بيئي وإدراكه لأهمية الغابات في استمرارية حياة الكائنات الحية. وبالنسبة للجد، فإن الغابة ليست مجرد مصدر اقتصادي، بل هي جزء أساسي من التوازن الطبيعي الذي يجب الحفاظ على وجوده.

وعلاوة على ذلك، يعكس موقف شخصية الجد أيضًا مسؤولية الإنسان تجاه البيئة من خلال أفعال ملموسة تهدف إلى إصلاح الأضرار البيئية. إن الجهود المستمرة في زراعة الأشجار تدل على وجود أمل في استعادة استدامة الغابات رغم ازدياد حجم التدهور البيئي. ويصور هذا السرد علاقة متناغمة بين الإنسان والطبيعة، حيث يؤدي الإنسان دور الحارس للبيئة ويسعى إلى الحفاظ على استمرارية النظام البيئي من أجل حياة الأجيال القادمة.

من منظور الإيكولسانيات عند أران ستيي، يُعدّ هذا الاقتباس ضمن القصص النافعة (*Beneficial Stories*)، وهي السرديات التي تتضمن قيم الحفاظ على البيئة وتعمل على تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمع (ستيي، ٢٠٢١). ويُظهر استخدام اللغة في هذا الاقتباس وجود جهدٍ للحفاظ على الطبيعة من خلال زراعة الأشجار بوصفها شكلاً من أشكال الاهتمام بتدهور الغابات الذي يحدث. ويُبين هذا السرد البيئي وجود علاقة متناغمة بين الإنسان والطبيعة، حيث يؤدي الإنسان دور

الحامي للبيئة والحارس لتوازن النظام البيئي. وقد ذكرت نيرمالاساري أن السرد البيئي في الأعمال الأدبية يظهر غالبًا من خلال أفعال الشخصيات التي تسعى إلى حماية الطبيعة من مختلف أشكال التدهور (نيرمالاساري، ٢٠٢٥). وفي السياق نفسه، توضّح كورنياواوتي أن اللغة في الأعمال الأدبية لها دور مهم في تعزيز وعي القارئ بأهمية الحفاظ على استدامة البيئة وحمايتها (كورنياواوتي، ٢٠٢٥). تتشابه البيانات الواردة في العبارة "قال لنفسه: إذا لم أستطع إيقافهم، فسأزرع الأشجار. إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا" مع نتائج دراسات (زيتون ٢٠٢٢) ، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥) ، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) ، التي أظهرت أن الأعمال الأدبية والسرديات قادرة على الإسهام في تنمية الوعي البيئي وتعزيز الجهود الرامية إلى المحافظة على البيئة. ويتجلى هذا التشابه في سلوك الشخصية التي تسعى إلى حماية الطبيعة والمحافظة عليها من خلال إعادة زراعة الأشجار المقطوعة، بوصف ذلك تعبيرًا عن المسؤولية والاهتمام بالبيئة. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (عين وآخرين ٢٠٢٣) التي تناولت مفهوم الإقصاء البيئي (Erasure) أو تهميش حضور الطبيعة في الخطاب التجاري. ففي هذه البيانات، تُصوّر الطبيعة بوضوح بوصفها كيانًا يستحق الحماية والمحافظة وإعادة التأهيل. ولذلك، تركز هذا البحث بصورة خاصة على تحليل السرد البيئي وأيديولوجية المحافظة على البيئة كما تتجلى من خلال أفعال الشخصيات في العمل الأدبي. بناءً على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج بأن هذه البيانات تُظهر سردًا بيئيًا يتمثل في الاهتمام بالحفاظ على الغابات من خلال زراعة الأشجار. ويعكس موقف شخصية الجد وعيًا بأن الإنسان يتحمل مسؤولية الحفاظ على توازن الطبيعة من أجل استمرارية حياة الكائنات الحية واستدامة البيئة.

ب) العلاقة التكاملية بين الإنسان والطبيعة

يتناول هذا الفرع أن الإنسان والحيوان والبيئة تربطهم علاقة متبادلة تقوم على الحاجة المشتركة. فالغابات لا تفيد الإنسان فقط، بل تُعد أيضًا موطنًا لمختلف الكائنات الحية. كما أن تدهور الغابات يؤثر في توازن النظام البيئي واستمرارية حياة الإنسان والحيوان على حد سواء. ولذلك، ينبغي على الإنسان الحفاظ على استدامة الطبيعة من أجل بقاء العلاقة المتناغمة بين الكائنات الحية والبيئة. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

"لن أسمح لكم بالاستمرار في قطع أشجار هذه الغابة ألا تعلمون أن هناك العديد من الكائنات الحية التي تعتمد عليها؟"

"Apakah kalian tidak mengetahui bahwa banyak sekali makhluk hidup yang sangat bergantung dengan mereka." (كيناريل، د.ت، ص. ٢).

الاقْتَباس الذي يقول "لن أسمح لكم بالاستمرار في قطع أشجار هذه الغابة ألا تعلمون أن هناك العديد من الكائنات الحية التي تعتمد عليها؟" يُصوّر هذا النص أن الأشجار والغابات تؤدّيان دورًا بالغ الأهمية في الحفاظ على استمرارية حياة مختلف الكائنات الحية. ومن خلال كلام شخصية الجد، يُظهر الكاتب أن الغابة لا يستفيد منها الإنسان فقط لتلبية احتياجاته المعيشية، بل تُعد أيضًا موطئًا طبيعيًا للحيوانات ومكانًا يتحقق فيه توازن النظام البيئي. ويسعى الجد إلى توعية قاطعي الأشجار بأن الإفراط في قطع الأشجار يمكن أن يؤدي إلى أضرار بيئية واسعة النطاق تؤثر في حياة الكائنات الحية الأخرى. كما يؤكد هذا السرد وجود علاقة ترابط وتكامل بين الإنسان والحيوان والطبيعة، مما يجعل الحفاظ على الغابات أمرًا ضروريًا لضمان استمرار التوازن البيئي.

من منظور الإيكولسانيات عند أران ستيي، تُعدّ هذه البيانات ضمن الخطاب النافع (*Beneficial Discourse*)، وهو السرد الذي يتضمن قيم الحفاظ على البيئة ويعمل على تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع (ستيي، ٢٠٢١). ويُظهر الخطاب الذي يقدمه شخصية الجد أن الطبيعة تُفهم بوصفها عنصرًا أساسيًا يقوم عليه بقاء جميع الكائنات الحية، وليس مجرد وسيلة لتلبية احتياجات الإنسان. كما أن العلاقة بين الإنسان والحيوان والبيئة في هذا الاقتباس تكشف عن ترابط متبادل يؤثر كلٌّ منه في الآخر، مما يستوجب الحفاظ على توازن النظام البيئي. وتوضح نيرمالاساري أن السرد البيئي في الأعمال الأدبية يُعرض غالبًا من خلال العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة (نيرمالاساري، ٢٠٢٥). إضافة إلى ذلك، تشير كورنياواقي إلى أن استخدام اللغة في الأعمال الأدبية يمكن أن يعزز الوعي البيئي من خلال التأكيد على أهمية الحفاظ على استدامة البيئة وتوازنها من أجل استمرار الحياة المشتركة (كورنياواقي، ٢٠٢٥).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة "لن أسمح لكم بالاستمرار في قطع أشجار هذه الغابة، ألا تعلمون أن هناك العديد من الكائنات الحية التي تعتمد عليها؟" مع نتائج دراسات (زيتون، ٢٠٢٢)،

و(مليس وآخرين ٢٠٢١) ، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥) ، و(سيتيادي ٢٠٢٥) ، التي أظهرت أن الأعمال الأدبية يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في تنمية الوعي البيئي من خلال تمثيل العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة. ويتجلى هذا التشابه في التأكيد على أهمية المحافظة على الغابة بوصفها دعامة أساسية لحياة الكائنات الحية المختلفة، وعنصرًا رئيسًا في الحفاظ على التوازن البيئي. كما يعكس هذا السرد وجود علاقة اعتماد متبادل بين الإنسان والحيوان والبيئة، وهي علاقة ينبغي صونها والمحافظة عليها بصورة مستدامة لضمان استمرارية الحياة. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسات (عين وآخرين ٢٠٢٣) ، و(مخمين ٢٠٢٥) ، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) ، التي ركزت على تحليل الخطاب البيئي في الإعلانات ووسائل الإعلام الرقمية والتواصل العام. وعلى خلاف تلك الدراسات، تتناول هذا البحث قضية المحافظة على البيئة من خلال السرد والحوار في العمل الأدبي، ومن ثم فإنها تركز بصورة خاصة على تمثيل الوعي البيئي ولأيديولوجية البيئة المتجسدة في القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا»

بناءً على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن هذه البيانات تُظهر وجود علاقة وثيقة وترابطًا متبادلاً بين الإنسان والحيوان والطبيعة. وتُعدّ الغابات ذات وظيفة مهمة بوصفها موطنًا لمختلف الكائنات الحية، فضلاً عن كونها داعمة رئيسية لتوازن النظام البيئي. وتعتمد حياة الإنسان والحيوان اعتماداً كبيراً على وجود بيئة سليمة ومصانة بشكل جيد. ولذلك، ينبغي الحفاظ على استدامة الغابات من أجل بقاء التوازن البيئي، وضمان استمرار حياة جميع الكائنات الحية.

(ج) إجراءات الحفاظ على البيئة

يتناول هذا الجزء الأفعال الواقعية للشخصيات في الحفاظ على استدامة الطبيعة وتوازنها من خلال مختلف الجهود البيئية، مثل إعادة زراعة الأشجار التي تم قطعها، وكذلك دعوة المجتمع إلى الحفاظ على الغابات وحمايتها من التدهور. وتُظهر هذه الأفعال وجود وعي بيئي لدى الشخصيات تجاه استمرارية البيئة، كما تعكس مسؤولية الإنسان في الحفاظ على توازن النظام البيئي ليقى مستداماً من أجل حياة الكائنات الحية من حوله. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

"قال لنفسه: إذا لم أستطع إيقافهم، فسأزرع الأشجار. إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا".
 "Jika mereka merubuhkan satu pohon, maka aku akan menanam sepuluh pohon lainnya."
 (كيناريل، د.ت، ص. ٣).

شخصية الجد في الاقتباس الذي يقول "قال لنفسه: إذا لم أستطع إيقافهم، فسأزرع الأشجار. إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا" يُصوّر أنه يمتلك مستوىً عاليًا من الاهتمام والوعي البيئي. فهو لا يقف مكتوف اليدين أمام قطع الأشجار غير القانوني، بل يقوم بعملٍ فعلي يتمثل في إعادة زراعة الأشجار بوصفه وسيلةً للحفاظ على الغابات. ويُعدّ هذا الفعل شكلاً من أشكال المقاومة ضد استغلال الطبيعة، كما يُجسّد مسؤولية الإنسان في الحفاظ على توازن النظام البيئي. ومن خلال جهوده، يسعى الجد إلى الحفاظ على استمرارية الغابات لتبقى نافعة للكائنات الحية في الحاضر والأجيال القادمة.

من منظور الإيكولسانيات الذي قدّمه أران ستيّ، تُجسّد هذه البيانات أيديولوجية بيئية ذات طابع إيكوسنتري، أي رؤية تضع الطبيعة ككيانٍ مهم يجب الحفاظ على استدامته (ستيّ، ٢٠٢١). ويمكن تصنيف فعل زراعة الأشجار في هذا الاقتباس ضمن الخطاب النافع (Beneficial Discourse) لأنه يتضمن قيم الحفاظ على البيئة واستدامتها. ويعكس استخدام اللغة لدى شخصية الجد محاولةً عمليةً ملموسة لإصلاح الأضرار البيئية الناتجة عن النشاط البشري. وتشير بوتري إلى أن لأيديولوجية البيئة الإيجابية تظهر من خلال أفعال الإنسان في الحفاظ على البيئة وتحسين أوضاعها (بوتري، ٢٠٢٥). وبالموازاة مع ذلك، يؤكد مختار وهداية أن الوعي البيئي في الأعمال الأدبية غالبًا ما يتجلى عبر سلوك الشخصيات التي تسعى إلى حماية البيئة من التدهو (مختار وهداية، ٢٠٢٥).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة "قال لنفسه: إذا لم أستطع إيقافهم، فسأزرع الأشجار. إن قطعوا شجرة، سأزرع عشرًا" مع نتائج دراسات (زيتون ٢٠٢٢) ، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥) ، و(سيتيادي ٢٠٢٥) ، التي أظهرت أن الأعمال الأدبية يمكن أن تسهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تمثيل أفعال الشخصيات التي تتسم بالاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها. ويتجلى هذا التشابه في سعي شخصية الجد إلى إعادة زراعة الأشجار التي قُطعت بوصف ذلك شكلاً من أشكال المحافظة على الطبيعة، وفي الوقت نفسه محاولةً لمعالجة الأضرار البيئية الناجمة عن تدهور الغابة.

وتعكس هذه الممارسة إحساسًا بالمسؤولية البيئية والتزامًا بالحفاظ على استدامة النظام البيئي واستمراره. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسات (عين وآخرين ٢٠٢٣) ، و(إستيانه وسوهاندانو ٢٠٢٢) ، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥) ، التي ركزت على تحليل الخطاب البيئي في الإعلانات والترويج السياحي والتواصل العام. ويكمن وجه الاختلاف في أن هذا البحث تتناول السرد البيئي في العمل الأدبي بصورة خاصة، من خلال تحليل أفعال الشخصيات بوصفها تمثيلًا لقيم المحافظة على البيئة. وبناءً على ذلك، تمثل هذه البيانات سردًا بيئيًا ينسجم مع مفهوم السرديات البناءة (Constructive Stories) في منظور أيديولوجية عند أران ستيب ، لأنها تعرض أفعالاً تدعم حماية البيئة وتسهم في تعزيز الوعي البيئي لدى المتلقي.

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أن البيانات المدروسة تمثل ممارسات للحفاظ على البيئة تعكس أيديولوجية إيكوسنتريّة، وخاصة من خلال فعل زراعة الأشجار. ويظهر هذا الجهد أن الإنسان لا يُنظر إليه بوصفه مجرد مستخدم للموارد الطبيعية، بل أيضًا بوصفه طرفًا يتحمل مسؤولية أخلاقية في حماية البيئة والعناية بها وإصلاح ما أصابها من تدهور. ويؤكد هذا الفعل أهمية الوعي البيئي في الحفاظ على توازن الطبيعة ليظل مستقرًا ومستدامًا. ومن ثمّ فإن الحفاظ على البيئة يُعد جزءًا من جهد جماعي يهدف إلى ضمان استمرارية حياة جميع الكائنات الحية، والحفاظ على انسجام النظام البيئي للأجيال الحاضرة والقادمة.

٢- لأيديولوجية البيئة الأنثروبوسنتريّة في قصة هيا نحافظ على غاباتنا

في حياة الإنسان، تؤدي الطبيعة دورًا بالغ الأهمية في استمرارية جميع الكائنات الحية. فالغابات لا تُعدّ فقط موطنًا لأنواع متعددة من الحيوانات، بل تُسهم أيضًا في توفير الموارد التي تلبي احتياجات الإنسان وتحافظ على توازن النظام البيئي. ولذلك، ينبغي الحفاظ على العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة لضمان استدامة البيئة. غير أنه في الواقع اليومي لا يزال يُلاحظ الإفراط في استغلال الغابات بدوافع اقتصادية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تدهور البيئة واختلال التوازن الطبيعي. ويظهر هذا الوضع أن بعض البشر ما زالوا ينظرون إلى الطبيعة بوصفها مجرد كائنٍ موضوعي يمكن استغلاله لتلبية احتياجاتهم.

في دراسات الإيكولسانيات عند أران ستيب، تنعكس رؤية الإنسان للطبيعة من خلال مفهوم

القصص التي نعيش بها (Stories we live by)، أي كيف تُشكّل اللغة والسرد في النصوص طريقة النظر أو لأيديولوجية لدى الإنسان. ومن بين لأيديولوجيات التي تظهر في هذا السياق لأيديولوجية الأنثروبوسنترية، وهي رؤية تضع الإنسان في مركز الاهتمام وتجعل الطبيعة وسيلة لتلبية احتياجاته. وفي قصة هيا نحافظ على غاباتنا، تتجلى هذه لأيديولوجية من خلال ممارسات استغلال الغابات من قبل بعض شخصيات المجتمع التي تُفضّل تحقيق المكاسب الاقتصادية دون مراعاة آثار تدمير البيئة. ويُظهر هذا السرد أن التوجّه الأساسي لدى بعض أفراد المجتمع لا يزال يركّز على استغلال الطبيعة إلى أقصى حد لتحقيق مصالح الإنسان.

وبناءً على ذلك، يتناول هذا الفرع دراسة لأيديولوجية البيئة الأنثروبوسنترية في قصة هيا نحافظ على غاباتنا، والتي تشمل الرؤية التي تجعل الطبيعة موضوعاً لتلبية احتياجات الإنسان، وأنشطة استغلال الغابات، والتوجه الاقتصادي لدى المجتمع، إضافة إلى الآثار المتمثلة في تدهور البيئة الناتج عن هذه السلوكيات. ويمكن ملاحظة ذلك في العرض الآتي:

أ) استغلال الغابات لأغراض اقتصادية

يتناول هذا الجزء كيفية نظر المجتمع إلى الغابات باعتبارها مجرد مورد اقتصادي يمكن استغلاله لتحقيق الربح. ووفقاً لهذا التصور، تُعدّ الغابات موضوعاً للاستغلال تُقاس قيمته بما يمكن أن يدرّه من عائد اقتصادي، مثل الأخشاب وغيرها من الموارد الطبيعية، دون مراعاة الآثار بعيدة المدى على استدامة البيئة. ونتيجة لذلك، غالباً ما يتم إهمال جوانب الاستدامة والتوازن البيئي، مما يؤدي إلى الإفراط في استغلال الغابات. ويعكس هذا التصور ضعف الوعي البيئي لدى المجتمع في الحفاظ على البيئة، حيث يُقدّم الجانب الاقتصادي على حساب حماية الطبيعة للأجيال القادمة. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

“كانت الأشجار التي يقطعونها تقع في غابة على قمة تلة. كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة للأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار ويبيعها”.

“Pohon yang mereka tebangi merupakan kawasan hutan yang berada di atas bukit. Hutan

tersebut pada mulanya sangat asri, tetapi semenjak kehadiran perusahaan Furniture di bawah kaki bukit itu, banyak orang berbondong-bondong menebang kayu untuk dijual.” (كيناريل، د.ت، ص. ٢).

الاقتباس الذي ينص على “كانت الأشجار التي يقطعونها تقع في غابة على قمة تلة. كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة للأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها” يُظهر ذلك أن الغابات قد شهدت تحولاً في وظيفتها من بيئة طبيعية إلى مصدر اقتصادي يُستغل من أجل تحقيق أرباح مالية. وقد أدى وجود شركات الأثاث إلى دفع المجتمع نحو القيام بقطع الأشجار على نطاق واسع، بحيث أصبحت المصالح الاقتصادية تُقدّم على حساب الحفاظ على البيئة والتوازن البيئي للنظام الإيكولوجي.

من منظور الإيكولسانيات عند أران ستيي، تُظهر هذه الفقرة وجود أيديولوجية أنثروبوسنترية، وهي رؤية تضع الإنسان في المركز، بحيث تُعدّ الطبيعة مجرد وسيلة لتلبية احتياجاته (ستيي، ٢٠٢١). والجملة: «بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها» تُبين أن نشاط قطع الغابات يتم بهدف تحقيق الربح الاقتصادي دون مراعاة الحفاظ على البيئة. كما أن استخدام اللغة في هذا النص يعكس طريقة تفكير المجتمع الذي ينظر إلى الطبيعة بوصفها موضوعاً للاستغلال.

يُوضّح مختار وهداية أن لأيديولوجية الأنثروبوسنترية في دراسات الإيكولسانيات تتجلى من خلال هيمنة مصالح الإنسان على الطبيعة (مختار وهداية، ٢٠٢٥). ويُعزّز هذا الرأي بما يذكره حارس من أن اللغة في النصوص يمكن أن تمثل لأيديولوجية البيئية من خلال تصوير سلوك الإنسان تجاه الطبيعة. وبناءً على ذلك، تُظهر هذه البيانات وجود أيديولوجية بيئية تُعطي الأولوية للمصالح الاقتصادية على حساب الاستدامة البيئية (حارس وآخرون، ٢٠٢٤).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة “كانت الأشجار التي يقطعونها تقع في غابة على قمة تلة. كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة للأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها.” مع نتائج دراسات (عين وآخرين ٢٠٢٣)، و(مخمين ٢٠٢٥)، و(نوريانتي وآخرين ٢٠٢٤)، و(مليس وآخرين ٢٠٢١)، التي أظهرت أن اللغة والسرد قادران على تمثيل استغلال الطبيعة والكشف عن لأيديولوجيات البيئية التي تُعلي من شأن المصالح البشرية. ويتجلى هذا التشابه في تصوير الأنشطة البشرية التي تستغل الموارد الطبيعية بصورة مفرطة لتحقيق المكاسب الاقتصادية دون مراعاة الآثار المترتبة على استدامة البيئة والمحافظة عليها. كما يعكس

هذا السرد علاقةً غير متوازنة بين الإنسان والطبيعة، حيث تُقدّم الطبيعة بوصفها موضوعاً قابلاً للاستغلال لتلبية احتياجات الإنسان ومصالحه. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسة (زيتون ٢٠٢٢) التي ركزت على تمثيل العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة. ففي القصة القصيرة «هيا نحافظ على غاباتنا»، يقوم السرد على تصوير استغلال الغابات بدوافع اقتصادية، الأمر الذي يعكس أيديولوجية التمرکز حول الإنسان (الأنثروبومركزية) التي تجعل الإنسان محوراً للمصالح والاهتمامات، مع إغفال متطلبات الاستدامة البيئية والحفاظ على التوازن الطبيعي. بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أن هذه البيانات تعكس أيديولوجية بيئية أنثروبوسنترية تضع مصالح الإنسان، ولا سيما في المجال الاقتصادي، بوصفها الهدف الرئيسي مقارنةً بجهود الحفاظ على الطبيعة. وتُنظر إلى الغابات على أنها مورد يمكن استغلاله لتلبية الاحتياجات وتحقيق المكاسب المادية دون مراعاة الآثار البيئية المترتبة على ذلك. ويؤدي هذا التصور إلى دفع المجتمع نحو استغلال الغابات بشكل مستمر ومفرط. إضافة إلى ذلك، فإن هيمنة المصالح الاقتصادية على البيئة قد تؤدي إلى اختلال التوازن البيئي، مثل تقلص المساحات الغابية، وفقدان المواطن الطبيعية للكائنات الحية، وازدياد مخاطر الكوارث الطبيعية. وتُظهر هذه الحالة أن استغلال الطبيعة دون وعي بيئي لا يضرّ بالبيئة فحسب، بل ينعكس سلباً أيضاً على حياة الإنسان نفسه.

(ب) هيمنة مصالح الإنسان على الطبيعة

يتناول هذا الجزء سلوك الإنسان الذي يميل إلى وضع المصالح الشخصية والمكاسب الاقتصادية كأولوية رئيسية مقارنةً بالحفاظ على التوازن البيئي. ومن هذا المنظور، تُعامل الطبيعة كوسيلة لتلبية احتياجات الإنسان، مما يؤدي إلى إهمال استدامتها بشكل متكرر. ويؤدي هذا السلوك إلى استغلال البيئة بشكل مفرط دون مراعاة الآثار البيئية التي قد تُخلّ بالنظام البيئي وتحدد استمرارية حياة الكائنات الحية. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

“كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة للأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها”.

“Hutan tersebut pada mulanya sangat asri, tetapi semenjak kehadiran perusahaan furnitur di bawah kaki bukit itu, banyak orang berbondong-bondong menebang kayu untuk dijual.”
(كيناريل، د.ت، ص. ٢).

الاقْتِباس الذي ينص على “كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة للأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها” يُصوّر هذا أن المجتمع يميل إلى إعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية على حساب الحفاظ على البيئة. وقد أدّى وجود شركات الأثاث إلى دفع الناس نحو قطع الأشجار على نطاق واسع، لأن الغابات تُعدّ مصدرًا يمكن أن يحقق أرباحًا مالية. ووفقًا لهذا التصور، لم تعد الطبيعة تُنظر إليها بوصفها عنصرًا مهمًا يجب الحفاظ على توازنه، بل أصبحت مجرد مورد يمكن استغلاله لتلبية احتياجات الإنسان.

إن الاستغلال المفرط للغابات دون مراعاة الآثار البيئية يدلّ على وجود سلوكٍ استغلالي تجاه البيئة. كما أن أنشطة قطع الأشجار المستمرة قد تؤدي إلى إحداث أضرار متعددة، مثل تقلص المساحات الخضراء، وفقدان المواطن الطبيعية للكائنات الحية، واختلال التوازن البيئي للنظام الإيكولوجي. وبناءً على ذلك، فإن الرؤية التي تضع الربح الاقتصادي كأولوية قصوى يمكن أن تُسهم في إحداث تدهور بيئي مستمر.

في دراسات الإيكولسانيات عند أران ستيي، تُظهر هذه البيانات وجود أيديولوجية أنثروبوسنترية، وهي رؤية تضع الإنسان في موقع المركز في الحياة، بحيث تُعدّ الطبيعة مجرد وسيلة لتلبية احتياجات الإنسان (ستيي، ٢٠٢١). ويُبيّن استخدام اللغة في هذا المقتطف كيف تُقدّم المصالح الاقتصادية للإنسان بوصفها أولوية من خلال أنشطة قطع الأشجار وبيعها. ويُوضح مختار وهداية أن لأيديولوجية الأنثروبوسنترية تميّز بنظرة تستغل الطبيعة من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية (مختار وهداية، ٢٠٢٥). كما يذكر حارس أيضًا أن اللغة في النص يمكن أن تمثل أيديولوجية استغلال البيئة من خلال تصوير أفعال الإنسان تجاه الطبيعة (حارس وآخرون، ٢٠٢٤).

تشابه البيانات الواردة في العبارة “كانت تلك الغابة في الأصل جميلة وخضراء، لكن منذ ظهور شركة للأثاث عند سفح التلة، بدأ الناس يتدفقون لقطع الأشجار وبيعها” مع نتائج دراسات

(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥) ، و(نيرمالاساري ٢٠٢٥) ، و(سيتيادي ٢٠٢٥) ، و(نورياني وآخرين ٢٠٢٤) ، و(مختار وهداية ٢٠٢٥) ، التي تناولت العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وجهود المحافظة على البيئة، وآثار استغلال الموارد الطبيعية في الأعمال الأدبية. ويتجلى هذا التشابه في تمثيل الغابة بوصفها فضاءً تعيش فيه مختلف الكائنات الحية، وفي تصوير الممارسات المرتبطة بالحفاظ على البيئة، فضلاً عن إبراز التدهور البيئي بوصفه نتيجةً للأنشطة البشرية. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن تلك الدراسات؛ إذ تركز بصورة خاصة على تحليل السرد البيئي في القصة العربية القصيرة من خلال منظور أيديولوجية عند أران ستيب ، مع توظيف مفهوم «القصص التي نحيا بها (Stories We Live By)» «ومن ثمّ، فإن هذا البحث تُعنى بدرجة أكبر بتحليل بناء لأيديولوجية البيئية كما تتجلى في السرد الأدبي وفي طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة داخل النص الأدبي. بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أن هذه البيانات تُظهر هيمنة مصالح الإنسان على الطبيعة، وهو ما ينعكس من خلال لأيديولوجية الأنثروبوسنترية. ومن هذا المنظور، تُوضع الطبيعة في موقع الوسيلة فقط لتلبية احتياجات الإنسان وتحقيق المكاسب الاقتصادية له. ونتيجة لذلك، يقلّ الاهتمام بقيمة الحفاظ على البيئة، إذ يركّز المجتمع أكثر على المنافع المادية التي يمكن الحصول عليها من استغلال الغابات. ويؤدي هذا التصور إلى استمرار استغلال الغابات بشكل متواصل دون مراعاة الآثار البيئية التي قد تظهر مستقبلاً. كما أن قطع الأشجار بشكل مفرط يمكن أن يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وفقدان مواطن الكائنات الحية المختلفة، واختلال التوازن الطبيعي. وبالتالي، فإن هيمنة مصالح الإنسان على البيئة في هذه البيانات تُظهر ضعف الوعي البيئي لدى المجتمع بأهمية الحفاظ على الطبيعة واستدامتها.

(ج) آثار تدهور البيئة الناتج عن استغلال الطبيعة

يتناول هذا الجزء الآثار المترتبة على قطع الأشجار غير القانوني وتدهور الغابات على البيئة وحياة الإنسان. فاستمرار تدهور الغابات يمكن أن يؤدي إلى وقوع العديد من الكوارث الطبيعية، مثل الانهيارات الأرضية والفيضانات، نتيجة فقدان الأشجار التي تعمل على تثبيت التربة وامتصاص المياه. وإلى جانب الإخلال بتوازن النظام البيئي، فإن هذه الحالة تؤثر أيضاً على حياة المجتمع، مثل فقدان المساكن، وتعطّل الأنشطة اليومية، إضافة إلى وقوع خسائر مادية وبشرية. وبذلك فإن

تدهور الغابات لا يؤثر على الطبيعة فحسب، بل يهدد أيضًا سلامة الإنسان واستمرارية حياته. ويمكن ملاحظة ذلك في البيانات التالية:

البيانات ١

"في صباح اليوم التالي، صُدم عندما رأى الأرض حول منزله قد انهارت. نظر نحو القرية فرأى مشهداً مروّعاً: القرية التي كانت تقع أسفل التلة اختفت، ودفنت تحت التراب".

"Pada keesokan paginya sang kakek sangat terkejut ketika melihat tanah di sekitar rumahnya amblas. Lalu ia melihat ke arah perkampungan penduduk dan menyaksikan pemandangan yang sangat mengerikan, desa kecil yang berada tepat di bawah bukit itu kini telah hilang tertimbun tanah."

الاقْتِباس الذي ينص على "في صباح اليوم التالي، صُدم عندما رأى الأرض حول منزله قد انهارت. نظر نحو القرية فرأى مشهداً مروّعاً: القرية التي كانت تقع أسفل التلة اختفت، ودفنت تحت التراب" يُصوّر هذا النص الآثار الخطيرة الناتجة عن تدهور البيئة بسبب قطع الغابات بشكل مستمر وغير مُنظّم. إن تناقص عدد الأشجار في المناطق الجبلية يؤدي إلى فقدان التربة لوظيفتها الطبيعية في امتصاص المياه وتثبيت بنيتها. كما أن جذور الأشجار التي كانت تُسهم سابقاً في الحفاظ على استقرار التربة لم تعد موجودة، مما يجعل التربة أكثر عرضة للانحيار عند هطول الأمطار الغزيرة بشدة واستمرارها لفترة طويلة. ونتيجة لذلك، تحدث الانهيارات الأرضية التي تؤدي في النهاية إلى تدمير مساكن السكان الواقعة أسفل التل.

تُظهر الأحداث في هذا المقتطف أن استغلال الطبيعة دون مراعاة توازن النظام البيئي يمكن أن يؤدي إلى خسائر كبيرة للإنسان والبيئة على حدّ سواء. فاستمرار استنزاف الطبيعة يجعلها في نهاية المطاف تفقد قدرتها على حماية الحياة من حولها. كما يوضح هذا السرد وجود علاقة سببية واضحة بين أفعال الإنسان والآثار البيئية الناتجة عنها. ويُعدّ تدهور الغابات بسبب الأنشطة البشرية السبب الرئيس لحدوث الكوارث الانزلاقية التي تهدد سلامة المجتمع. وبذلك، يريد الكاتب أن يبيّن أن تدهور البيئة ليس مجرد قضية طبيعية فحسب، بل هو أيضاً نتيجة لسلوك الإنسان الذي يتجاهل أهمية الحفاظ على البيئة واستدامتها.

في منظور الإيكولسانيات عند أران ستِيّ، تُظهر هذه البيانات وجود سرد بيئي يوضح آثار أفعال الإنسان على البيئة الطبيعية (ستِيّ، ٢٠٢١). وتمثّل اللغة المستخدمة في هذا المقتطف أن تدهور

الغابات الناتج عن أنشطة الاستغلال البشري يُعد العامل الرئيس لحدوث كارثة الانهيارات الأرضية. كما يعكس هذا السرد أيديولوجية أنثروبوسنترية، وهي رؤية تضع مصالح الإنسان في المركز الأول دون مراعاة توازن النظام البيئي. ونتيجة لذلك، يتم استغلال الطبيعة بشكل مفرط دون النظر إلى العواقب بعيدة المدى على البيئة.

يُوضح مختار وهداية أن لأيديولوجية الأنثروبوسنترية قد تدفع الإنسان إلى استغلال الطبيعة بشكل غير منضبط، مما يؤدي إلى حدوث تدهور بيئي وظهور مختلف الكوارث البيئية (مختار وهداية، ٢٠٢٥). بالإضافة إلى ذلك، يذكر هيولا أن إزالة الغابات تُسهم بشكل كبير في زيادة خطر الانزلاقات الأرضية بسبب فقدان الغطاء النباتي الذي يعمل على تثبيت التربة، خاصة في المناطق الجبلية. وبناءً على ذلك، تُظهر هذه الفقرة أن التدهور البيئي الناتج عن أفعال الإنسان يمكن أن يحدث آثارًا خطيرة على الحياة وتوازن الطبيعة (هيولا وآخرون، د.ت).

تتشابه البيانات الواردة في العبارة "في صباح اليوم التالي، صُدم عندما رأى الأرض حول منزله قد انهارت. نظر نحو القرية فرأى مشهداً مروّعاً: القرية التي كانت تقع أسفل التلة اختفت، ودفنت تحت التراب" مع نتائج دراسات (نوريانتي وآخرين ٢٠٢٤)، و(سيتيادي ٢٠٢٥)، و(نصار الدين وآخرين ٢٠٢٥)، و(مخمنين ٢٠٢٥)، التي تناولت أزمة البيئة، وآثار استغلال الموارد الطبيعية، وبناء الوعي البيئي من خلال الأعمال الأدبية. ويتجلى هذا التشابه في تمثيل كارثة الانهيار الأرضي بوصفها نتيجة مباشرة لتدهور الغابات الناجم عن الأنشطة البشرية، فضلاً عن كونها صورةً نقديةً للسلوك الإنساني الذي يتجاهل أهمية المحافظة على البيئة واستدامتها. كما يُبرز هذا السرد العلاقة السببية بين استغلال الطبيعة وظهور الكوارث البيئية التي تؤثر سلباً في حياة المجتمع واستقراره. ومع ذلك، تختلف هذا البحث عن دراسات (إستيانه وسوهاندانو ٢٠٢٢)، و(عين وآخرين ٢٠٢٣)، و(فاطمة وآخرين ٢٠٢٥)، التي ركزت على تحليل الخطاب البيئي في وسائل الإعلام والإعلانات والتواصل العام. وعلى خلاف تلك الدراسات، تتناول هذا البحث السرد البيئي في القصة العربية القصيرة من خلال تحليل الشخصيات والأحداث والحبكة السردية بوصفها تمثيلاتٍ للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وذلك في ضوء منظور أيديولوجية عند أران ستيب.

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أن هذه البيانات تُظهر وجود آثار تدهور بيئي ناتجة عن الاستغلال المفرط للطبيعة، ولا سيما قطع الغابات بشكل غير مُنظم. إذ تؤدي أنشطة قطع

الأشجار غير القانونية إلى فقدان الغابات لوظيفتها البيئية بوصفها مُنبتًا للمياه وحافظًا لاستقرار التربة. ونتيجة لذلك، يختلّ توازن النظام البيئي ولا تعود الطبيعة قادرة على أداء وظيفتها الوقائية بشكلٍ أمثل تجاه البيئة المحيطة. وتؤدي هذه الحالة في النهاية إلى حدوث انهيارات أرضية تُدمّر مساكن السكان.

من خلال هذا السرد، يحاول الكاتب أن يوجّه نقدًا لسلوك الإنسان الذي يستغلّ الطبيعة لمصالح اقتصادية فقط دون مراعاة الآثار بعيدة المدى التي قد تترتب على ذلك. كما تُظهر هذه القصة القصيرة أن تدهور البيئة لا يؤثر على الطبيعة فحسب، بل يهدد أيضًا سلامة الإنسان وحياته. وبناءً على ذلك، فإن السرد في هذه القصة يتضمن رسالة بيئية تؤكد أهمية الحفاظ على البيئة، وبناء وعي مجتمعي يمنع الاستغلال المفرط للطبيعة.

بشكل عام، يمكن فهم نتائج التحليل لقصة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى كيناريل، باستخدام منظور الإيكولسانيات عند أران ستيي، أن هذه القصة تتضمن شكلين من لأيديولوجية البيئية، وهما لأيديولوجية البيئية المتمركزة حول الطبيعة (الإيكوسنترية) ولأيديولوجية الأنثروبوسنترية. وتظهر لأيديولوجية الإيكوسنترية من خلال شخصية الجد الذي يُبرز اهتمامه بالحفاظ على الطبيعة. حيث يسعى هذا الشخصية إلى الحفاظ على توازن البيئة من خلال إعادة زراعة الأشجار التي تم قطعها، كما يدعو المجتمع إلى حماية الغابات. وتعكس هذه المواقف وعيًا بيئيًا مفاده أن الإنسان جزء من الطبيعة، وأن عليه مسؤولية الحفاظ على استمرارية النظام البيئي من أجل حياة جميع الكائنات الحية.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر هذه القصة القصيرة أيضًا لأيديولوجية الأنثروبوسنترية، والتي تتجلى في سلوك المجتمع الذي ينظر إلى الغابات بوصفها مصدرًا للربح الاقتصادي. وقد أدّى وجود شركات الأثاث إلى دفع الناس نحو قطع الأشجار بشكل واسع دون مراعاة الآثار المترتبة على البيئة. ويُظهر هذا التصور أن مصالح الإنسان تُقدّم على جهود الحفاظ على الطبيعة، بحيث تُعامل الغابات بوصفها موضوعًا للاستغلال من أجل تلبية الاحتياجات الاقتصادية.

نتيجةً لهذا الاستغلال، تصوّر القصة القصيرة حدوث تدهور بيئي يتمثل في كارثة الانهيارات الأرضية التي دمرت مساكن السكان. وتُظهر هذه الحادثة وجود علاقة سببية واضحة بين أفعال الإنسان وتدهور الطبيعة. فاختفاء الأشجار يؤدي إلى فقدان التربة لقدرتها على التماسك، مما

يسبب حدوث الانهيارات الأرضية ويخلّ بتوازن البيئة. ومن خلال هذا السرد، يوجّه الكاتب نقدًا لسلوك الإنسان الذي يستغل الطبيعة بشكل مفرط دون مراعاة استدامة البيئة.

في منظور الإيكولسانيات عند أران ستّي، تُعدّ القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا جزءًا من مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories we live by)، وهي قصص قادرة على تشكيل رؤية الإنسان تجاه البيئة من خلال استخدام اللغة والسرد. فاللغة في القصة لا تقتصر وظيفتها على نقل الأحداث فحسب، بل إنها تمثّل أيضًا أيديولوجيات بيئية معينة. ولذلك، فإن هذه القصة تتضمن رسالة بيئية تؤكد أهمية الحفاظ على الغابات، وبناء الوعي البيئي، وتجنّب استغلال الطبيعة بشكل مفرط قد يؤدي إلى الإخلال بتوازن النظام البيئي ويهدد حياة الإنسان.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

١. بناءً على نتائج البحث في القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا للكاتبة نور الهدى كيناريل، وباستخدام المنهج الإيكولساني عند أران ستيي، يمكن التوصل إلى أن هذه القصة تتضمن سردًا بيئيًا وأيديولوجية بيئية تُصوّران علاقة الإنسان بالطبيعة. ويظهر السرد البيئي في القصة من خلال اهتمام الشخصيات بالحفاظ على الغابات، والعلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة، وكذلك مختلف جهود الحفاظ على الطبيعة التي تُبذل من أجل الحفاظ على توازن النظام البيئي. ويؤكد هذا السرد أن الغابات تؤدي وظيفة مهمة في استمرارية حياة جميع الكائنات الحية، ولذلك فإن وجودها يجب الحفاظ عليه وصونه.

٢. بالإضافة إلى ذلك، توصل هذا البحث أيضًا إلى وجود شكلين من لأيديولوجية البيئية، وهما لأيديولوجية البيئية المتمركزة حول الطبيعة (الإيكوسنترية) ولأيديولوجية الأنثروبوسنترية. وتظهر لأيديولوجية الإيكوسنترية من خلال موقف شخصية الجد الذي يسعى إلى الحفاظ على الطبيعة من خلال زراعة الأشجار ودعوة المجتمع إلى حماية الغابات. ويعكس هذا الموقف وعيًا بيئيًا مفاده أن الإنسان جزء من البيئة، وأن عليه مسؤولية الحفاظ على توازن الطبيعة. وعلى العكس من ذلك، تتجلى لأيديولوجية الأنثروبوسنترية في سلوك المجتمع الذي يستغل الغابات من أجل المصالح الاقتصادية دون مراعاة الأضرار البيئية الناتجة عن ذلك. وقد أدى هذا التصور إلى استغلال مفرط للغابات تسبب في حدوث كارثة الانهيارات الأرضية التي ألحقت أضرارًا بالمجتمع. وفي إطار دراسات الإيكولسانيات عند أران ستيي، لا تُستخدم اللغة في القصة القصيرة بوصفها وسيلة للتواصل فحسب، بل أيضًا كوسيلة تمثل أنماط التفكير وأيديولوجيات الإنسان تجاه البيئة من خلال مفهوم "القصص التي نعيش بها" (Stories we live by).

ولذلك، تحتوي القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتنا على رسالة بيئية تدعو المجتمع إلى الحفاظ على البيئة، وتعزيز الوعي البيئي، وتجنّب استغلال الطبيعة بشكلٍ قد يخلّ بتوازن النظام البيئي ويهدد حياة الكائنات الحية.

ب. التوصيات

بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم بعض التوصيات على النحو الآتي: يُؤمّل أن يكون هذا البحث مرجعاً للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في دراسة الأعمال الأدبية باستخدام المنهج الإيكولساني، ولا سيما نظرية أران ستّي، كما يمكن توسيع مجال الدراسات اللاحقة ليشمل الروايات والقصائد وغيرها من الأعمال الأدبية العربية من أجل تعميق دراسة العلاقة بين اللغة والسرد والبيئة. كما يُؤمّل أن تُسهم القصة القصيرة هيا نحافظ على غاباتها في رفع وعي المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة، وأن يزيد إدراكه لآثار تدهور الطبيعة من خلال فهم الرسائل البيئية في الأعمال الأدبية، بما يدفعه للمشاركة في حماية البيئة لضمان استمرارية الحياة في المستقبل. كذلك يُتوقع أن تُستفاد نتائج هذا البحث في المجال التعليمي بوصفها مصدرًا مرجعيًا في تدريس الأدب واللسانيات والدراسات الإيكولسانية، إضافة إلى إمكانية توظيفها في تعزيز الوعي البيئي لدى المتعلمين من خلال الأعمال الأدبية التي تحمل قيم الحفاظ على البيئة.

قائمة المصادر والمراجع

١. المصادر

قصة قصيرة: “هيا نحافظ على غاباتنا” بقلم نورول هيداياتي كيناريل
<https://www.scribd.com/document/334046901/cerpen-tentang-hutan>

٢. المراجع العربية

أندرايتو، أ. أ. (٢٠٢٥). يجواه رانيلا ة يئيلا ت ياوغلا ةيرظن ساساً بلع اهدأو ةيرعلا
وغلا مسق ةيناسنلا مولعلا ةيلك جنلام ةموكلحا ةيملاسلا ميهاربا كلام نالاوم ةعماج.
عبد الواحد، ن. س. (٢٠٢٤). أيديولوجية: الأسس والتطبيقات (دراسة تكاملية بين اللغة
والبيئة). مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم.
عشبة، غ. ح. ز. (٢٠٢١). تقنيات السرد الروائي وخلق الأيديولوجية. مجلة كلية الآداب
والعلوم الإنسانية. <https://doi.org/10.21608/bfag.2021.192728>.
عماد، ص. ح.، & حمزة، ع. ل. (٢٠٢٦). السرد البيئي: دراسة في كتاب الحيوان
للجاحظ. المجلة الدولية للدراسات الإنسانية.
تمثيلات الوعي البيئي في سرديات محمد المخزنجي: مقارنة إيكولوجية. (٢٠٢٣). مجلة اللغة
العربية والعلوم الإسلامية. <https://doi.org/10.21608/jlais.2023.404025>.

٣. المراجع الأجنبية

A.M.Fathurrahman Lahaji, Abd Basid, M'arifatul Munjiah. ٢٠٢٥. “Representasi Alam Pada
Film Mansoer Karya Rasheed Al Harmoodi : Kajian Ekolinguistik” ١٤ (١): ١٩٠-٢٠٤.
Ayyu Subhi Farahiba^١, Kisyani Laksono^٢, dan Didik Nurhadi^٣. ٢٠٢٥. “Jurnal Bastra (Bahasa
Dan Sastra)” ١٠ (١): ٢٤٢-٥٠.
Ain, Q., Ahmed, F., Ghilzai, S. A., & Asim, M. (٢٠٢٣). *The erasure of nature becoming the
new normal: An ecolinguistic analysis of food products' commercial discourse of
multinational companies*. Cogent Arts & Humanities, ١٠(١).
Fadhilah, Nada. ٢٠٢٤. “AMBIVALENSI DALAM BERITA POLUSI UDARA JAKARTA DI
SITUS RESMI PEMERINTAH DAN CNN : KAJIAN EKOLINGUISTIK” ١٩:٢٤٣-٥٧.

- Fill, A, and P Mühlhäusler. ๒๐๐๑. *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology, and Environment*. Continuum. <https://books.google.co.id/books?id=RtPyXwAACAAJ>.
- Fiantika, Feny Rita, Mohammad Wasil, S. R. I. Jumiati, Leli Honesti, S. R. I. Wahyuni, Erland Mouw, Imam Mashudi, N. U. R. Hasanah, Anita Maharani, Kusmayra Ambarwati, Resty Noflidaputri, and Lukman Waris. ๒๐๒๒. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. PT Global Eksekutif Teknologi.
- Fiantika, Feny Rita, Mohammad Wasil, and Sri Jumiati. ๒๐๒๒. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. PT. Global Eksekutif Teknologi.
- Fatima, A., Naeem, A., & Batool, K. (๒๐๒๐). *Ecolinguistics and climate change discourse: The power of language in shaping environmental action*. International Premier Journal of Languages & Literature.
- Gorys Keraf, D. ๒๐๐๑. *Diksi Dan Gaya Bahasa*. Gramedia Pustaka Utama. <https://books.google.co.id/books?id=๒zm๑pAbUHP^C>.
- Hariati, P. ๒๐๒๐. *BAHASA YANG TERLUKA: Ekolinguistik Dalam Krisis Ekologi Global*. Serasi Media Teknologi. <https://books.google.co.id/books?id=UaBwEQAAQBAJ>.
- Haris, Arkin, Aris Widodo, Irma Dwi Tantri, and Siti Sarah. ๒๐๒๔. “Eco- Maqāsid in Climate Change Campaigns : From an Ecolinguistics Study to the Philosophy of Islamic Law” ๑๘ (๒): ๒๑๑–๓๖.
- Hiola, Abdul Samad, Sabaria Niapele, Abdul Kadir Kamaluddin, Abdul Rauf, Syarif Ohorella, and Bahidin Laode Mpapa. n.d. *PENGANTAR ILMU KEHUTANAN*.
- Indrastuti, Nur Hamida;Novi Sitti Kussuji. ๒๐๒๐. “KEPEDULIAN TERHADAP LINGKUNGAN DALAM CERITA ANAK NANTI SAJA KARYA FRANSISCA EMILIA : KAJIAN EKOKRITIK GREG CONCERN FOR THE ENVIRONMENT IN CHILDREN ’ S STORIES LATER BY” ๐๓ (๒): ๑๓๒–๔๑.
- Isti’ anah, Arina. ๒๐๐๑. “Paradigma Fungsional Dalam Ekolinguistik,” ๑–๑๖.
- Istianah, A., & Suhandano. (๒๐๒๒). *Appraisal patterns used on the Kalimantan tourism website: An ecolinguistics perspective*. Cogent Arts & Humanities, ๑(๑).
- Jumiati, Jumiati. ๒๐๒๓. “PENGUNGKAPAN IDEOLOGI LINGKUNGAN MELALUI EKSPRESI LINGUISTIK METAFORIS DALAM FIKSI ANAK INDONESIA: STUDI EKOLINGUISTIK= DISCLOSURE OF ENVIRONMENTAL IDEOLOGY THROUGH METAPHORICAL LINGUISTICS EXPRESSIONS IN INDONESIAN CHILDREN’S FICTION: AN ECOLINGUISTIC ST.” Universitas Hasanuddin.

- Mukhtar, Umar, and Siregar Hidayat. ٢٠٢٠. "Bahasa , Agama , Dan Kesadaran Lingkungan : Analisis Konseptual Peran Diskursus Keagamaan Dalam Penguatan Ekonomi Berbasis Ekologi" ٠٢ (January): ٤٦–٥٤.
- Mliless, M., Azzouzi, L., & Hdii, S. (٢٠٢١). *Laymen's narratives in Amouddou's eco-documentary: An ecolinguistic analysis*. Jurnal Arbitrer, ٨(٢), ١٣١–١٤٧.
- Mukminin, M. S. (٢٠٢٠). *Quantifying environment in NU Online media: Corpus-based ecolinguistic discourse analysis perspective*. NAHNU: Journal of Nahdlatul Ulama and Contemporary Islamic Studies, ٣(٢).
- Mukminin, M. S. (٢٠٢٠). *Quantifying environment in NU Online media: Corpus-based ecolinguistic discourse analysis perspective*. NAHNU: Journal of Nahdlatul Ulama and Contemporary Islamic Studies, ٣(٢).
- milesandhuberman١٩٩٤. n.d. "Qualitative Data Analysis.Pdf." Pendidikan dan Profesional Internasional Seribu Oaks London New Delhi.
- Nasarudin, N, E Y Bur, M Meisuri, P J Pattiasina, S Septriani, M M J Panjaitan, J C Jakob, and S Nurdiani. ٢٠٢٠. *Bahasa, Alam, Dan Kesadaran Ekologis*. Yayasan Tri Edukasi Ilmiah. <https://books.google.co.id/books?id=mQBPEQAAQBAJ>.
- Nuryanti, Dewi, Anita Retno Winarsih, Rachmat Efendi, Gusti Ayu, Made Rai, Cutiana Windri Astuti, Septia Rizqi, and Nur Abni. n.d. *PERSPEKTIF EKOKRITIK INDONESIA*.
- Kurniawati١. ٢٠٢٠. "Eco-Linguistics for Sustainability Education : Raising Environmental Awareness through Language Teaching Universitas Islam Cordoba , Indonesia Universitas Islam Cordoba , Indonesia Universitas Islam Codoba , Indonesia Universitas ١٧ Agustus ١٩٤٥ Surabaya" ٠١ (٠١): ٣١–٣٩.
- Nasarudin, N, E Y Bur, M Meisuri, P J Pattiasina, S Septriani, M M J Panjaitan, J C Jakob, and S Nurdiani. ٢٠٢٠. *Bahasa, Alam, Dan Kesadaran Ekologis*. Yayasan Tri Edukasi Ilmiah. <https://books.google.co.id/books?id=mQBPEQAAQBAJ>.
- Nirmalasari, Yohanna. ٢٠٢٠. "Representation of Ecology in Environmental Texts by Advanced BIPA Learners : A Functional Linguistic Approach Yohanna Nirmalasari Universitas Ma Chung Villa Puncak Tidar N-٠١ , Kabupaten Malang , Jawa Timur , Indonesia PENDAHULUAN Pembelajaran Bahasa Indo" ١٤ (٢): ٣٦٠–٧٤.
- Nuryanti, Dewi, Anita Retno Winarsih, Rachmat Efendi, Gusti Ayu, Made Rai, Cutiana Windri Astuti, Septia Rizqi, and Nur Abni. n.d. *PERSPEKTIF EKOKRITIK INDONESIA*.
- Nur Indah Yusaria. ٢٠٢٠. "ANALISIS EKOLINGUISTIK PADA PANTUN MELAYU DELI Ecolinguistic Analysis in Deli Malay Pantun Nur Indah Yusari" ١٤ (٢): ٣٨٠–٩٠.

- PUTRI, LULU' NURULLITA LIADI. ๒๐๒๐. "Analisis Ekolinguistik Terhadap Pemberitaan Isu Lingkungan Di Provinsi Jambi."
- Setiadi, Safril Wahyu. ๒๐๒๐. "METAPHOR AND FRAMING IN CLIMATE REPORTING : AN ECOLINGUISTICS PERSPECTIVE DEPARTMENT OF ENGLISH LITERATURE FACULTY OF HUMANITIES METAPHOR AND FRAMING IN CLIMATE REPORTING : AN ECOLINGUISTICS PERSPECTIVE."
- Setiawan, Muhammad Arif, and Aroma Elmina Martha. ๒๐๒๒. "Integrasi Deep Ecology Dalam Green Victimology Sebagai Dasar Reformulasi Konsep Korban Dalam Hukum Lingkungan Integrating Deep Ecology into Green Victimology as the Basis for Reformulating the Concept of Victims in Environmental Law."
- Siyoto, S, and M A Sodik. ๒๐๒๐. *DASAR METODOLOGI PENELITIAN*. Literasi Media Publishing. <https://books.google.co.id/books?id=QPhFDwAAQBAJ>.
- Sulung, Undari, and Mohamad Muspawi. ๒๐๒๔. "MEMAHAMI SUMBER DATA PENELITIAN: PRIMER, SEKUNDER, DAN TERSIER." *Jurnal Edu Research Indonesian Institute For Corporate Learning And Studies (IICLS)* ๑(Sepember):๒๒-๒๓.
- Sugiyono. (๒๐๒๒). *Metode penelitian kualitatif untuk penelitian yang bersifat: eksploratif, interpretif, interaktif, dan konstruktif*. Alfabeta.
- Stibbe, A. (๒๐๒๒). *Ecolinguistics: Language, ecology and the stories we live by* (๓rd ed.). Routledge.
- Zaytoon, H. (๒๐๒๒). *Raising sustainability awareness through positive discourse: An ecolinguistic study of selected children's stories by Ruskin Bond*. CDELT Occasional Papers in the Development of English Education, ๓๐(๑), ๒๒๑-๒๒๒.

سيرة ذاتية

مفيدة الإسلامية، ولدت في سومنف تاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م. خرجت من المدرسة الابتدائية نور الإسلام غاندينغ سومنب سنة ٢٠١٠ م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بمعهد النقاية الاسلامي، وتخرج منها سنة ٢٠١٦ م. ثم التحق بمعهد النقاية الاسلامي وتخرج سنة ٢٠٢٢ م. ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية ٢٠٢٦.

